أم الإمام السجاد عليه السلام "دراسة تاريخية"

الأستاذ المساعد الدكتور
علاء كامل صالح العيساوي
جامعة البصرة ـ كلية الآداب

المقدمة:

ركزت الدراسات التاريخية قديماً وحديثاً على دراسة شخصيات الرجال بصورة كبيرة، في حين لم تحضَ الشخصيات النسائية بالدراسات مقارنةً بدراسة سيرة الرجال وانجازاتهم، إلا أن هذا لا يعني أن الدراسات أغفلت دراسة شخصيات النساء، وإنما كانت الدراسات في هذا المجال قليلة ولا ترتقي إلى مستوى الطموح، لقد قدم كثير من الباحثين دراسات قيمة ومفصلة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام إلا أنهم في نفس الوقت اغفلوا جانباً مهماً من حياتهم ألا وهو دراسة سيرة أمهات الأئمة عليهم السلام، باستثناء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام التي حظيت بدراسات مهمة وكثيرة[1].

ومن هذا المنطلق لابد لنا من دراسة هذا الموضوع لكشف النقاب عن سيرة أمهات الأئمة الآخرين عليهم السلام، لما له من أهمية في معرفة جوانب من سيرتهن فضلاً عن التعرف على أولئك النسوة الفاضلات اللاتي شرفهن الله تعالى وكرمهن بان جعلهن أمهات لحجج الله على أرضه.

والسيدة أم الإمام السجاد عليه السلام من أمهات الأئمة عليهم السلام التي تستحق الدراسة، لكونها جدة لباقي أئمة أهل البيت عليهم السلام من جهة، وأيضا لتضارب الآراء والروايات في كثير من جوانب حياتها الشريفة، على الرغم من رغم أن المصادر أطنبت في بعض مناحي سيرتها وأغفلت مناحي أخرى.

كذلك تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع لكون السيدة أم الإمام السجاد عليه السلام من العائلة الساسانية المالكة التي كانت تحكم بلاد فارس، كل هذه الأمور دفعتنا للخوض في غمار هذا الموضوع من اجل الوقوف على سيرتها بمختلف جوانبها، التي سنناقشها إن شاء الله تعالى في بحثنا هذا.

أولاً: الأوضاع التاريخية التي سبقت تولي يزدجرد الثالث العرش الساساني:

قامت الإمبراطورية الساسانية في سنة (٢٢٢م) على يد أردشير بن بابك بن ساسان الذي استطاع أن يبسط نفوذه على الأراضي التي كانت تابعة للدولة الفرثية، ويتخلص من خصومه الفرثيين وأعلن قيام الإمبراطورية الساسانية[٢]. وقد استمرت هذه الإمبراطورية لأكثر من أربعة قرون، حتى أن الطبري قال فيها: ((فتاريخ ما مضى من سني العالم على أخبار ملوكهم أسهل بياناً، وأوضح مناراً منه على أعمار ملوك غيرهم من الأمم، إذ لا تعلم امة من الأمم الذين ينتسبون إلى ادم عليه السلام دامت لها المملكة واتصل لهم الملك وكانت لهم ملوك تجمعهم ورؤوس تحامي عنهم من ناوأهم وتغالب بهم من غازهم وتدفع ظالمهم عن مظلومهم وتحملهم من الأمور على ما فيه حظهم على اتصال ودوام ونظام يأخذ ذلك آخرهم عن أولهم وغابرهم عن سالفهم سواهم))[٣].

ويتضح مما ذكره الطبري أن الساسانيين استطاعوا أن يقيموا إمبراطورية على أسس صحيحة ومتينة، ولولا ذلك لما قدر لها أن تستمر طوال هذه الفترة. ونحن هنا لا نريد أن نستعرض هذا التاريخ الطويل والمليء بالحوادث المتنوعة، وإنما الإشارة فقط إلى العصر الساساني الأخير الذي بدء بعهد كسرى انوشروان بن قباذ بن فيروز وانتهى بعهد يزدجرد الثالث لأهمية ذلك في موضوع بحثنا.

تسلم كسرى انوشروان العرش الساساني بعد وفاة والده قباذ بن فيروز سنة (٥٣١ - ٥٧٩م) وقد سمي عصره بعصر الازدهار الأخير، وذلك لكثرة الإصلاحات والانجازات التي تمت في عهده، فهو تسلم العرش في ظرف يُعد من أصعب الظروف التي كانت تمر بالإمبراطورية فاستطاع بحكمته وشجاعته وحنكته أن يقضي على تلك المشاكل، فقد قام بحزمة من الإصلاحات في مختلف الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية[٤]. ونتيجة لهذه الأعمال فقد لقب ((بالعادل))[٥]. وهذا اللقب اخذ من قول الرسول صلى الله عليه وآله: ((ولدت في زمن الملك العادل - انوشروان))[٦].وقد بين احد الباحثين أن العدل المذكور هنا لا يقصد به مفهوم العدل((العرفي الإسلامي الذي صدع في لغة مكتبة، وإنما أراد به ما عرف عن مسلك ابن قباذ حيث أباد الزنادقة الذي منهم مزدك[٧]، فمفهوم العدل هنا إضافي وانتسابي إلى مصطلح الملوك الساسانيين الكياسرة الذين اجروا إصلاحات

داخلية من قبيل مسح الأراضي وإصلاح نظام الضرائب ونحوها، فما صدر عن بعض الأعلام والأعيان من الشجب والشحن على تلك الجملة بمعناه الشرعي صحيح وفي مورده))[٨]. وذكر المسعودي انه أطلق عليه بـ((كسرى الخير))[٩].

وبعد وفاة انوشروان تولى العرش ولده هرمز الذي سار بسيرة والده من حيث العدالة باستثناء أنه حارب كبار رجال الدولة وأراد تجريدهم من صلاحياتهم[١٠]. إلا أنه في آخر سنوات حكمه تعرضت الإمبراطورية لمخاطر خارجية عديدة، علاوة على عصيان القائد بهرام جوبين الذي قام بثورة ضد السلطة وقد ساعده على ذلك كبار رجال الدولة ورجال الدين، و حاول جوبين زرع الفرقة بين هرمز وولده بان قام بضرب نقود باسم كسرى أبرويز فهرب الأخير نتيجة لذلك إلى بلاد الروم، فاستغل العظماء ذلك ومنهم أخوال كسرى أبرويز ووثبوا على هرمز وقاموا بخلعه وسمل عينيه[١١]. إلا إن بهرام جوبين لم يكن صادقاً مع كسرى ابرويز فعندما دخل المدائن[١٢] وجلس على سرير الملك توج نفسه وذم أبرويز، غير أنه لم يلقَ ترحيباً من رجال الدين وكبار رجال الدولة، لأنهم لم يكونوا يريدون شخصاً من غير بيت الملك يجلس على العرش الساساني، فاستطاع كسرى أبرويز إن يقتل بهرام جوبين بمساعدة من الإمبراطور الروماني[١٣]. وقد علق احد الباحثين على مطالبة بهرام جوبين بالعرش بقوله: ((وهكذا يبرز ولأول مرة في سير أحداث الدولة أن يطالب قائد عسكري بعرش إيران، ويبدو أنه نتيجة للنظام الحربي الذي ابتدعه انو شروان بمنحه صلاحيات واسعة وغير محددة إلى الاصبهذين[١٤] الأربعة في البلاد))[١٥].

بعد القضاء على تمرد بهرام جوبين استقر الأمر لكسرى أبرويز فذهب للمدائن وأجزل العطايا على الروم الذين ساعدوه في استعادة العرش، ثم قام بتصفية بعض العظماء وقتل خاليه الذين ساعداه في التخلص من والده[١٦]. وفي عهده أيضاً نشبت حرب مع ملك الحيرة[١٧] النعمان أبي قابوس[١٨] وقد استطاع قتله، إلا أنه في المعركة الشهيرة التي عرفت بمعركة ذي قار[١٩] انهزم أمام العرب[٢٠]. وهذه المعركة خلدها الرسول صلى الله عليه وآله بقوله: ((هذا أول يوم انتصف العرب من العجم وبي نصروا))[٢١]. كذلك فان الإمبراطورية خسرت حربها مع الرومان[٢٢].

هذه الظروف أصابت البلاد بالتدهور فضعفت الدولة الساسانية وبالمقابل زاد كسرى

في اخذ الضرائب ووضع معظم قواده في الحبس، فاتفق الباقون مع القائد زادان فروج[٢٣] على ضرورة عزله، وبالفعل تم عزله والقوه في السجن ونصبوا ولده شيرويه (قباذ الثاني) مكانه[٢٤].

بعد تسلم شيرويه الحكم بين له العظماء بأنه إما أن يعتزل أو يقتل والده، فتمت مراسلات بينه وبين والده في السجن تحتوي على التهم الموجهة له، فقام رجال الدولة باختيار أحد أبناء الذين قتلهم ابرويز فوثب عليه في السجن وقام بقتله[٢٥]. ويُعد عهد شيرويه هو بداية عهد الاضطراب للإمبراطورية، وذلك بسب تولي حكام ضعاف وعدم استقرار الوضع، وكان السبب في ذلك كما بينه اليعقوبي هو أنه بعد أن تسلم الحكم أطلق من في السجون وتزوج نساء أبيه وقام بقتل(١٧) أخاً له ظلماً وعدواناً، فلم يستقر ملكه فمرض وتوفي بعد(٨) أشهر[٢٦]. ويبدو أن مسالة زواجه من نساء أبيه غير واردة ولا تمت للحقيقة بصلة، لأن ذلك يتعارض مع تعاليم الدين الزرادشتي، بعكس المزدكية التي كانت تبيح زواج المحارم[٢٧]. في حين ذكر المسعودي أن فترة حكمه كانت سنة وستة أشهر[٢٨].

ولقد تسبب ما فعله شيرويه بقتله من كان يصلح للسلطة أزمة في منصب ملك الملوك، لذلك توج ولده اردشير وهو طفل وتم اختيار احد الأشخاص ليكون وصياً عليه، فقام احد قادة الجيش الموجه لحرب الروم والذي كان غاضباً على وصي الملك بالدخول للمدينة وقتل عظماء الفرس وفضح النساء، وكذلك قتل اردشير وكان حكمه سنة وستة أشهر[٢٩]. في حين ذكر المسعودي أن عمره كان (٧) سنوات وحكمه (٥) أشهر[٣٠].

ومن مقتل اردشير وحتى تتويج يزدجرد الثالث مرت البلاد بظروف صعبة وتولى العرش ملوك وملكات ضعاف لم تستمر مدة حكمهم طويلاً، فكل شخص يتولى يظهر عليه الأخر ويقوم بقتله فعمت الفوضى في بلاد فارس[٣١]. وعندما لم يبقَ للفرس ملك يتوجونه أرسلوا لبوران بنت كسرى[٣٢] بان تكتب لهم أسماء نساء وسراري كسرى ابرويز، ففعلت ولم تجد إلا غلاماً يدعى يزدجرد من ولد شهريار بن كسرى وعمره (٢١) سنة وكانت أمه عندما رأت شيرويه يقتل أخوته وضعته في زنبيل[٣٣] وأرسلته إلى أخواله خوفاً عليه، فاحضروه وملكوه عليهم في سنة (١١هـ/ ٦٣٢م)[٣٤]. وذكر ابن الجوزي أن المنجمين كانوا يذكرون أن ذهاب الملك يكون على يد ملك فيه نقص في جسده فكشف عليه والده فوجد

نقصاً في إحدى وركيه، وذلك لأن أمه كانت تخفيه عنه فتدخلت لمنعه من قتله[٣٥]. في حين ذكر اليعقوبي أن أمه حجامة[٣٦] فتطير منه الفرس فقاموا بتغييبه، إلا أنهم عندما اضطروا جاءوا به ونصبوه ملكاً عليهم[٣٧]. وهكذا تولى يزدجرد الثالث العرش الساساني وهو اخر الملوك الساسانيين والتي سقطت الإمبراطورية في عهده كما سنرى ذلك لاحقاً[٣٨].

ثانياً: حروب التحرير الإسلامية وسقوط الإمبراطورية الساسانية:

تولى يزدجرد الثالث (١١-٣١ هـ/٦٣٢-٦٥٢م) العرش الساساني في خلافة أبي بكر في سنة(١١هـ/٦٣٢م) [٣٩]. فجلوسه على العرش كان في وقت ضعفت فيه الإمبراطورية الساسانية إذ توالت الفتن الداخلية، ومما زادها ضعفاً توغل العرب المسلمين في العراق وحروبهم الشديدة مع الفرس منذ أيام اردشير الثالث وأبي بكر[٤٠]. فالقبائل العربية بعد الانتصار الذي حققته في ذي قار قامت بمواصلة الغارات على مسالح وقرى السواد، مستغلة حالة الضعف التي تمر بها الإمبراطورية الساسانية، فالمثنى بن حارث[٤١] كان يغير على الدهاقين[٤٢] في المنطقة الواقعة بين الابلة[٤٣] والحيرة[٤٤]. وكان المثنى قد جاء لأبي بكر وطلب منه أن يؤمره على من أسلم من قومه من أجل مقاتلة الأعاجم في بلاد فارس[٤٥]. ثم كلف أبو بكر خالد بن الوليد[٤٦] بالذهاب الى الابلة فاستطاع السيطرة عليها، وخاض عدة معارك مع المسالح الساسانية انتصر بها ففتح الطريق إلى الحيرة وصالح أهلها على الجزية على أن يكونوا عيوناً للجيش الإسلامي على الفرس[٤٧]. ولقد بين أحد الباحثين أن أبا بكر أراد قطع أية محاولة قد يقوم بها الفرس عن طريق البحر لاستعادة نفوذهم في البحرين[٤٨] وعمان[٤٩] وهذا يؤدي إلى إرباك تقدم الجيوش العربية نحو العراق[٥٠]. وبهذا يكون يزدجرد قد فقد أماكن مهمة في العراق كانت تحت السيطرة الساسانية فضلاً عن ذلك كانت بداية حكمه مليئة بالاضطرابات، وقد علق الأعظمي على ذلك بقوله: ((فكان هذا الملك يبذل جهده في إخماد الثورات الداخلية القائمة بين قومه من جهة، ويصد هجمات العرب الذين جاؤا للفتح من جهة أخرى، حتى ارتبك عليه الأمر ولكنه كان مع ذلك جلداً لا يظهر الضعف ولا يتظاهر بالعجز أمام العرب وظل يجهز الجيوش لقتالهم))[٥١]. وهذا يدل على أن هذا الملك رغم حداثة سنه، إلا إنه كان شجاعاً وقادراً على مواجهة الظروف غير أنه تولى العرش في زمن لم يخدمه لأن الضعف دب في مفاصل الإمبراطورية الساسانية.

وبعد وفاة أبي بكر وتولي عمر للخلافة (١٣-٢٣هـ/٦٣٤- ٦٤٤م) استمرت الفتوحات، فقام الساسانيين بمحاولة لاستعادة الحيرة فأرسل رستم[٥٢] قائده بهمن بن باذوية[٥٣] ومعه(٤) آلاف مقاتل، فالتقى بهم أبو عبيد الثقفي[٥٤] الذي عبر جسراً قديماً نسبت إليه المعركة، إلا إن عبوره كان خطا من الوجهة العسكرية فقتل مع عدد من المسلمين، لذلك انسحب المثنى بن حارثة بالجيش إلى أليس[٥٥] وكان ذلك في سنة(١٣هـ/٦٣٤م)[٥٦]. وبعد عام واحد من معركة الجسر قام رستم بإرسال قائد آخر ومعه (١٢) ألف مقاتل فالتقى مع المسلمين في معركة البويب[٥٧] وقد انهزم الساسانيون وقتل قائدهم، وهذا أدى إلى ضعف مسالح الساسانيين وأخذ العرب يشنون الغارة تلو الأخرى[٥٨]. وبالرغم من أن المسلمين كان وضعهم قوياً في السواد، إلا أن يزدجرد الثالث حشد أعداداً كبيرة من الفرس وصل عددهم إلى ما يقارب(١٢٠) ألف ومعهم (٣٠) ألف من الفيلة[٥٩]. في حين رأى ابن خياط أن عددهم تراوح(٤٠ - ٧٠) ألف[٦٠]. لذلك أمر عمر ابن الخطاب سعد بن أبي وقاص[٦١] في المحرم من سنة (١٤هـ/٦٣٥م) فكانت معركة القادسية[٦٢]التي كانت ضارية بين الطرفين استطاع فيها العرب هزيمة الفرس وقتل القائد الفارسي رستم وتمت السيطرة على المدائن، وهذا دفع بيزدجرد الثالث إلى الهرب إلى حلوان[٦٣][٦٤]. ولقد ذكر الواقدي أن الفرس عندما انهزموا دخلوا الإيوان[٦٥] وحدثوا كسرى بما جرى وبقتل قائده رستم فاغتم لذلك ((وأيقن أن دولة الفرس قد انقرضت وانصرمت فاحتجب ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع مات، لأنه حمل الهم على قلبه فقام بعده ولده يزدجرد ولم يكن له غيره)) [٦٦]. ووضح البلاذري أنه في سنة (١٤هـ/٦٣٥م) أي في السنة التي حدثت بها معركة القادسية توفي شيرويه وملكت بوران إلى أن بلغ شهريار بن كسرى[٦٧]. وهذا وهم من الاثنين فشيرويه سلب ملكه قبل هذا الوقت بكثير وكانت هناك اضطرابات عديدة إلى أن تولى يزدجرد الثالث وتم ذلك قبل القادسية بثلاث سنوات أي في سنة(١١هـ/٦٣٢م) [٦٨]. إلا أن يزدجرد الثالث لم ييأس وكان في كل عام يدخل الحرب مع المسلمين، لذلك أمر عمر الناس في((الانسياخ في أرض العجم حتى يغلبوا يزدجرد على ما كان في يدي كسرى فوجه الأمراء من أهل البصرة وأهل الكوفة بعد فتح نهاوند[٦٩])) [٧٠]. وعندما هرب يزدجرد الثالث إلى حلوان اضطر بعد ذلك أيضاً للفرار منها، فالتف حوله الكثير من الفرس ومن مختلف المدن الفارسية وصل عددهم إلى (٦٠) ألف وقيل (١٠٠) ألف

مقاتل، لذلك تحرك المسلمون بقيادة النعمان ابن مقرن[٧١] ووقعت معركة كبيرة في سهل نهاوند في سنة (٢٠هـ/٦٤١م) وقيل في سنة (٢١هـ/٦٤٢م) وانهزم فيها الجيش الساساني وقد سميت بفتح الفتوح، وذلك لانهيار مقاومة الجيش الساساني بعدها[٧٢]. وبعد هذه المعركة بدأ يزدجرد الثالث يهرب من مدينة إلى أخرى إلى أن وصل إلى مدينة مرو[٧٣] واستقر فيها[٧٤].

ولما تسلم عثمان بن عفان الخلافة (٢٣-٣٥ هـ/٦٤٤ - ٦٥٥م) استمر الحال بين الطرفين، وأسندت القيادة العسكرية إلى عبد الله بن عامر[٧٥] فقد ذكر البلاذري أنه في سنة(٢٩هـ/٦٥٠م) فتحت بلاد فارس كلها باستثناء اصطخر[٧٦] وجور[٧٧] فأراد يزدجرد الثالث أن يذهب إلى طبرستان[٧٨]، وذلك لأن مرزبانها[٧٩] عرض عليه أن يأتيها وأعلمه بحصانتها، إلا انه هرب إلى كرمان[٨٠] الذي عامله مرزبانها بإهانة وبين له أنه لا يصلح للولاية على قرية، فاضطر للذهاب إلى سجستان[٨١] فأكرمه ملكها وأعظمه، وبعد مرور عدة أيام سأله يزدجرد الثالث على الخراج فتنكر له، فذهب إلى خراسان[٨٢] وعندما وصل إلى مرو استقبل هناك بحفاوة[٨٣].

الذي يظهر من الوضع الصعب الذي كان يمر به يزدجرد الثالث يتبين أنه أصبح ضعيفاً، لكن الواقع ينفي ذلك ويظهر انه ليس من الرجال الذين يضحون بكل شيء من أجل الملك، حتى ولو كان في تضحيته سلامة لملكه ونفسه، فقد ذكر إن نيزك طرخان[٨٤] خطب من يزدجرد الثالث ابنته فكتب له الأخير بأنه عبد من عبيد الملك وهذا الطلب فيه جرأة ثم أمر بمحاسبة ماهويه[٨٥] مرزبان مرو عن الأموال، فقام الأخير بتحريض طرخان وذكر له أنه بعد أن من على يزدجرد الثالث واوآه وهو طريد، فتحالف الاثنان على قتله، فقامت الحرب بينهما فانهزم يزدجرد الثالث وعاد إلى مرو فلم تفتح له الأبواب[٨٦]. وهكذا سُدت كل الطرق بوجه يزدجرد الثالث وقربت نهايته، وقد جاءت المصادر برواية واحدة حول قتله، إلا أنها اختلفت في من حرض على قتله، فقد ذكر أنه هرب إلى بيت طحان في سنة(٣٠هـ/٦٥١م) وطلب منه أن يبيت عنده الليلة وأعطاه سيفه ومنطقته فقام الطحان بقتله وهو نائم ورمى جثته بالنهر[٨٧]. في حين ذكر ابن الجوزي أنه قتل على يد أحد الأشخاص وأخذت ثيابه في سنة(٢٩هـ/٦٥٠م) وقيل (٣٠هـ/٦٥١م) وقيل (٣١هـ/٦٥٢م) [٨٨]. وذكر البلاذري أن الطحان دسه ماهويه مرزبان مرو ثم قتله لأنه أراد أن لا يبقي قاتل ملك إن

يعيش ولم يؤكد البلاذري قتله من قبل الطحان وإنما لم يقطع: ويقال أن الطحان أطعمه ولما رأى التاج على رأسه طمع فقتله وأخذ تاجه وثيابه وألقاه في الماء، وعندما علم ماهوية قام بقتل الطحان وأهل بيته وأخذ التاج والثياب[٨٩]. وذكر اليعقوبي أن من قتله هو صاحب طاحونة[٩٠]. ولم يبين سبب ذلك، في حين ذكر الطبري وابن كثير أنه أقام ليلتين عند الطحان وظل يزمزم[٩١] فخرج الطحان يبحث له عن ذلك، وعندما دخل على ماهوية عرفه، فأرسل جنوده وأمروا الطحان أن يقتله ففعل، فأخذوا رأسه ورموه فجاء أهل مرو وقاموا بقتل الطحان، واستخرجوا جسد يزدجرد الثالث من الماء ووضعوه في تابوت[٩٢]. وقيل أنه هرب ورمى نفسه بالماء فجاءوا للطحان وسألوه عنه فأكد لهم بأنه خرج من بيته فوجدوه في الماء، فطلب منهم أن يتركوه على أن يعطيهم خاتمه ومنطقته وتاجه فرفضوا وقاموا بخنقه وهو في الماء والقوا جثته، حتى أنه قال لهم قبل إن يقتلوه: ((لا تقتلوني واحملوني إلى ملك العرب لأصالحه عني وعنكم))[٩٣]. وأضاف ابن الأثير أنه طلب إن يحملوه إلى الدهقان أو العرب لأنهم يستبقون مثله[٩٤]. وروى الطبري أن يزدجرد الثالث قال لهم قبل قتله: ((ويحكم إنا نجد في كتبنا أنه من قتل الملوك عاقبه الله بالحريق في الدنيا فلا تقتلوني)) [٩٥]. ويبدو أن كلامه هذا نابع من دعاية السلطة الساسانية، حتى لا يتجرء أحد على قتل ملك من الأسرة الساسانية. وذكر ابن الأثير برواية مختلفة عما ذكرنا فقد ذكر أن سبب قتله أن هناك قائدين من قادته كانت علاقتهما سيئة فسعى أحدهما بالآخر، فأراد يزدجرد الثالث قتل أحدهما فقام الثاني بإبلاغ زوجته وهرب وبلغ عنه، فاضطر يزدجرد الثالث للهرب إلى الطحان وأعطاه منطقته وعند نومه قام بقتله بفأس وشق بطنه فسمع بذلك مطران[٩٦] مرو فجمع النصارى وقال لهم: ((قتل ابن شهريار بن شيرين[٩٧] المؤمنة التي قد عرفتم حقها وإحسانها إلى أهل ملتنا مع ما نال النصارى في ملك جده انوشروان من الترف فينبغي إن نحزن لقتله ونبني له ناووساً[٩٨] فأجابوه إلى ذلك وبنوا له ناووساً وأخرجوا جثته وكفنوها ودفنوها في الناووس))[٩٩].في حين ذكر كل من ابن سعد وابن عساكر أنه خرج يتصيد فضربه نقار[١٠٠] بفاس وقتله[١٠١]. وهذا الرأي فيه خطأ كبير فهو كان مشرداً ويبحث عن مكان آمن فكيف يقوم بالصيد؟ وأيه حالة تسمح له بذلك وهو قد فقد ملكه؟ ويبدو أن المراد من هذا الرأي الإساءة له وإظهار انه غير مهتم بشؤون المملكة.

ومن خلال هذه الآراء المتضاربة يمكن القول أن الطحان هو من قام بقتل يزدجرد

الثالث بناءً على توجيهات من أعدائه وبعد أن نفذ العملية قاموا بقتله معللين ذلك بأن من يقتل ملك ينبغي أن لا يعيش. وهكذا انتهت الإمبراطورية الساسانية في خلافة عثمان، فكان حكم يزدجرد الثالث من سنة(١١هـ/٦٣٢م) ولغاية مقتله الذي اختلف فيه وكانت أكثر الأقوال أنه قتل في سنة(٣٠هـ/٦٥١م) وقيل في سنة (٣١هـ/٦٥٢م) أي ما يقارب (٢٠) سنة، بذل فيها كل ما بوسعه من أجل الحفاظ عليها، إلا أن مشيئة الله تعالى وشجاعة الجيش الإسلامي أدت إلى نشر الإسلام في بلاد فارس.

ثالثاً: اسمها:

لقد ذكرت المصادر أسماء عديدة للسيدة أم الإمام السجاد عليه السلام، إلا أنها تتفاوت من اسم لآخر من ناحية الإجماع والتكرار من جهة، ولكثرة أو قلة الأسماء المذكورة من جهة أخرى. ونجد إن اللافت في ذكر تلك الأسماء هو التأرجح من اسم لآخر، في حين إن مصادر أخرى لم تتأرجح وأثبتت اسم معين كما سنرى. فهناك مصادر أطنبت في ذكر عدة أسماء لها تجاوزت الستة فقد ذكر البيهقي أنها ((سلافة، وقيل شهربانويه، وقيل غزالة، وقيل جدا وقيل حلوة، وقيل سلامة، وقيل كيهان بانويه، وقيل شاه أفريد))[١٠٢]. ويمكن لنا أن نستبعد اسم شاه أفريد من القائمة الآنفة الذكر فهي ابنة فيروز بن يزدجرد الثالث أخو السيدة أم الإمام السجاد عليه السلام، سبيت في العهد الأموي وتزوجها الوليد وأنجبت له يزيد[١٠٣]. وذكر المازندراني قائمة مماثلة مع حذف بعض الأسماء وإضافة أسماء أخرى جديدة فأضاف ((شاه زنان، وبانو، وشهربانو))[١٠٤]. في حين ذكر ابن شهراشوب قائمة مكونة من ستة أسماء إلا أنها رغم تأرجحها كسابقاتها غير أنها أشارت إلى أن اسم شاه زنان هو الاسم الصحيح وذكر اسمين جديدين هما ((جها بانوية، وخولة))[١٠٥]. في حين أشار الكاتب البغدادي أن اسمها ((حلوة بنت يزدجرد أم علي بن الحسين [عليهما السلام] ..، وقال ابن أبي الثلج أحسب أن اسمها شه زنان في قول الفريابي، وأحسبها حلوة.. ويقال ابنة النوشجان، ويقال شهربانويه..))[١٠٦]. وهنا نجد التأرجح وعدم الثبات على اسم محدد واضحاً جداً ومبنياً على الظن والشك، وذكر الخصيبي قائمة أخرى مكونة من أربعة أسماء بعضها لم تذكرها المصادر الآنفة الذكر فقد ذكر أن اسمها((حلوة وروي حلولا سماها الإمام علي عليه السلام شاه زنان، وقيل برة ابنة النوشجان ويقال شهر حاجون))[١٠٧]. والملفت في هذه القائمة وجود بعض الأسماء الجديدة من جهة، والتأكيد على أن الإمام علي عليه السلام قام

بتغيير اسمها الحقيقي من احد هذه الأسماء إلى شاه زنان، أي أنه ليس اسمها الأصلي وإنما أطلق عليها في المدينة المنورة بعد سبيها كما يرى الخصيبي، ولم يقف هذا الأمر عند الخصيبي فحسب وإنما المجلسي الذي ذكر قائمة طويلة من الأسماء أكد أن الاسم الصحيح هو شاه زنان وان الإمام علي عليه السلام غير ذلك الاسم إلى مريم ويقال سماها فاطمة ((وكانت تدعى سيدة النساء)) [١٠٨].

وبخلاف ما ذكرنا فإن المصادر الأخرى ابتعدت عن ذكر قوائم كبيرة لاسمها وتراوح ذكرهم من ثلاثة أسماء إلى واحد، فقد ذكر ابن تغري بردى أنها ((غزالة، وقيل سلافة، وقيل شاه زنان))[١٠٩]. وتأرجحت بعض المصادر بين اسمي غزالة وسلافة[١١٠]. وذكر الطوسي أن اسمها شهربان وقيل شهربانوا[١١١]. وذكر آخر أنها شاه زنان وقيل شهربانوية[١١٢]. وذكر آخرون أن اسمها الأصلي هو سلافة وسميت فيما بعد شاه زنان ((وقيل غير ذلك))[١١٣]. وذكر المرعشي أن أم الإمام السجاد عليه السلام اسمها سلافة ولقبها شاه زنان[١١٤]. في حين انفرد اليعقوبي أن اسمها حرار وأن الإمام الحسين عليه السلام سماها غزالة[١١٥]. في حين ذكر ابن كثير أن اسمها أم سلمه وأنه أخذ ذلك من ابن خلكان[١١٦]. إلا أننا بعد الرجوع لابن خلكان لم نجد ذلك وإنما وجدنا أنه ذكر أن اسمها سلافه[١١٧]. علاوة على ما ذكرنا فان هناك الكثير من المصادر الأخرى تراوحت في ذكر عدة أسماء للسيدة أم الإمام السجاد عليه السلام سبق وأن أشرنا لتلك الأسماء[١١٨]. وفي مقابل هذه القوائم الكثيرة التي ذكرناها آنفاً، نجد مصادر أخرى اتفقت على أن اسم السيدة أم الإمام السجاد عليه السلام الصحيح هو((شاه زنان))[١١٩].

ومن خلال ما ذكرنا نرى شبه إجماع على أن اسم السيدة أم الإمام السجاد عليه السلام قد غُير في المدينة المنورة، ولكن هذا التغيير أيضاً لم يعطينا الاسم الأصلي واختلف فيه أيضاً، فقد ذكرت المصادر أن الإمام علي عليه السلام سألها عن اسمها فقالت: ((شاه، فقال: بل شهر بانوية)) [١٢٠]. وجاءت مصادر أخرى برواية وهي أن الإمام علي عليه السلام سألها عن اسمها فأجابت: ((جهان شاه، فقال: بل شهر بانوية))[١٢١]. في حين جاء آخرون برواية أكثر تفصيلاً إذ ذكروا أن الإمام علي عليه السلام قال لها: ((... جه نامى [داري] أي كنيزك؟ يعني ما اسمك يا صبية؟ قالت: جهان شاه بار خذاه.فقال عليه السلام: شهر بانوية؟ قالت: خواهرم شهر بانوية. أي تلك أختي. قال عليه السلام: راست كفتي. أي صدقت...))[١٢٢]. وذكر الطبري أن

الإمام علي عليه السلام عندما سألها عن اسمها قالت شاه زنان فغيره إلى شهربانوية[١٢٣].وكنا ذكرنا سابقاً أن الإمام عليه السلام غير اسمها إلى شاه زنان[١٢٤]. وفي رواية انفرد بها المجلسي ذكر أنه غير اسمها إلى مريم أو فاطمة[١٢٥].

أما فيما يخص سبب تغيير اسمها من قبل الإمام علي عليه السلام، فهناك رأيان، الأول ذكره الطريحي معلقاً على قسم مات والله شاهه قتل والله شاهه: ((لا يخفى ما في هذا الحديث من الإغماض، والذي يخطر في البال: أن الشاه المذكور هنا عبارة عن شيء يتقامر فيه، سمي بهذا الاسم، يضاف إلى المتقامرين، فحين يقع النزاع بينهما ويريد الآخر أثبات ما يدعيه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي أن يستعمل إلا فيمن له السلطنة والغلبة، وهو الله تعالى، فعلى هذا ينبغي رفع شاهه في قوله والله تعالى ذكره شاهه ما مات ولا قتل على انه خبر مبتدأ محذوف أي هو شاهه لا غير، فكيف نسب إليه الموت والقتل؟))[١٢٦]. وعلى هذا المنوال ذكر المجلسي أن الإمام عليه السلام غير اسمها إلى شهر بانويه ((للسنة، أو لأنه من أسماء الله تعالى لما ورد في الخبر في النهي عن اللعب بالشطرنج أنه يقول مات شاهه وقتل شاهه والله شاهه ما مات وما قتل، أو أنه عليه السلامأخبر أنه ليس اسمها جهانشاه بل اسمها شهر بانويه، وإنما غيرته للمصلحة، كما يدل عليه رواية صاحب العدد أو المعنى لم ينبغ لك هذا الاسم، بل كان ينبغي تسميتك بشهر بانويه (ليلدن) كأنه إشارة إلى أولاده عليه السلام يحصل من ولد هو خير أهل الأرض))[١٢٧]. وهاتان الروايتان تدلان على أن سبب تغيير الاسم لأن جزأً من اسمها يحمل معنى الله تعالى وأن هذا الجزء كان يستخدم في اليمين بين المتقامرين أو الذين يلعبون بالشطرنج.

أما الرأي الثاني فقد ذكر أن الإمام علي عليه السلام عندما عرف أن اسمها شاه زنان قال: ((نه شاه زنان نبست، مكردختر محمد صلى الله عليه وآله وهي سيدة النساء، أنت شهربانويه وأختك مرواريد بنت كسرى، قالت: آرية)) [١٢٨]. والظاهر من ذلك أن سبب تغيير الاسم هو التداخل اللقبي بين السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وبينها، فقد ذكر أن معنى اسم شاه زنان ((أي ملكة النساء)) [١٢٩].وذكر الطريحي أن معنى اسمها بالفارسية ((سلطانة النساء))[١٣٠]. في حين ذكر البيهقي أن الإمام علي عليه السلام عندما سأل عن اسمها ((فقيل: كيهان بانويه، فقال: وما معناه؟ قيل سيدة الدنيا والآخرة، فقال علي: سيدة الدنيا والآخرة فاطمة بنت محمد رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فسماها الناس شهر بانويه))[١٣١]. ونحن لا نعتقد بما ذهب إليه البيهقي من

أن الإمام علي عليه السلام سأل عن معنى اسمها وأنه لا يعرفه، بل نجزم أنه كان يعرف معنى اسمها، والدليل ما ذكرته الروايات السابقة عن قيامه بتغير اسمها. وذكر أحد المحققين ((وأطنب هذا التغيير، لأجل اختصاص الزهراء عليها السلام بذلك كما مر أن فاطمة عليها السلام هي سيدة نساء العالمين))[١٣٢]. ونحن لا نرجح كفة رأي على آخر، لأنهما يصبان في منبع واحد، وهو عدم الإساءة للذات الإلهية وعدم مشاركة أحد في صفة أو لقب تمتعت به سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، لذلك غُير إلى شهر بانويه الذي يعني ((ملكة المدينة))[١٣٣]. وهو لقب دنيوي لا يوجد ضير في معناه.

ومن خلال ما ذكرنا نجد أن هذه الأسماء الكثيرة أغلبها لم يكن مؤكداً وإنما استخدمت كلمة (يقال)، إلا أن أكثر الأسماء شيوعاً هو اسمي شاه زنان وشهر بانويه، وأن الإمام علي عليه السلام قام بتغيير اسمها الأصلي وهو شاه زنان إلى شهر بانويه كما ذكرنا ذلك آنفاً، فنحن نطمئن ونميل إلى أن اسمها الحقيقي هو شاه زنان وذلك لكثرة المصادر التي ذكرت هذا الاسم كما أسلفنا من جهة، ولأن الأغلب كان عندما يذكره يقول هو المشهور والصحيح، فهذا الشيخ المفيد الذي ذكر أنه الاسم الصحيح، عندما ذكر إحدى المحادثات التي تمت بين الإمام علي عليه السلام وبينها يقول: ((وقد سأل شاه زنان...))[١٣٤]. وأكد ذلك العلوي بقوله: ((واختلف الناس في أمه والذي نعتمد عليه ونقول به أنها شاه زنان بنت كسرى يزدجرد))[١٣٥].

رابعاً: أصلها ونسبها:

من المعروف أن أصل السيدة شاه زنان هو فارسي باعتبارها ابنة آخر الملوك الساسانيين[١٣٦]. إلا أنه هناك أراءً شذت عن ذلك الإجماع، فقد عد ابن الكلبي الإمام السجاد عليه السلام من أبناء السنديات[١٣٧] من بلاد السند[١٣٨]. وأيد ذلك ابن تغري بردى[١٣٩]. وبالرغم من أن الصفدي ذكر أنها سندية، إلا أنه نقل ما يؤكد أنها فارسية[١٤٠]. وذكر ابن حمدون وابن المطهر الحلي أنها: ((شاه زنان بنت ملك قاشان[١٤١] وقيل بنت كسرى يزدجرد))[١٤٢]. وبالرغم من أن المغربي أكد على أنها فارسية، إلا انه بين بقوله: ((واختلفوا في أمه، فقال بعضهم كانت سندية))[١٤٣]. فهو هنا يؤكد أصلها الفارسي وفي نفس الوقت يقلل من أهمية من ذكر أنها سندية، وهذه الآراء التي ذكرت أنها سندية أو ابنة ملك قاشان مردودة من جهتين:

الأولى: أن هذه المصادر قليلة مقارنة بالمصادر الأخرى، وكذلك فإن الصفدي رغم ذكره أنها سندية إلا أنه أكد على أصلها الفارسي.

الثانية: كذلك فإن ابن الكلبي لم يسند كلامه ولم يبين لنا ما هو مصدره في ذلك، ولم يبين لنا من أين جاء بذلك، أما ابن تغري بردى فهو مؤرخ متأخر وقد نقل عن ابن الكلبي وكذلك لم يشر إلى مصدره، أما ما ذكره ابن حمدون وابن المطهر الحلي، لا يمكن الأخذ به لأنهما لم يؤكدا ذلك.

إذاً فهي فارسية ومن بنات الملوك ونجد شهرة ذلك الأصل، حتى عند الشعراء فقد ورد قول أحدهم[١٤٤].

وأمـــــه ذات العلـــــى والمجـــــد شـــــاه زنـــــان بنـــــت يزدجـــــرد

وهـــــو ابـــــن شـــــهريار كســـــرى ذوســـــؤدد لـــــيس يخـــــاف كســـــرا

أما بالنسبة إلى نسبها فقد اختلف في والدها وتسلسلها النسبي للملوك الساسانيين، وقبل أن نذكر هذا الاختلاف فقد ذكر بعضهم أنها فارسية، ولكن اسمها برة بنت النوشجان[١٤٥]. وهنا يعني أنها ليست بنت آخر الملوك الساسانيين، ولكن ذلك لا يصمد أمام الحقائق التاريخية من جهة، كما أن من ذكروا هذا أكدوا على أنها ابنة آخر الملوك الساسانيين.

وقد ذكرت المصادر أنها ابنة شيرويه ابن كسرى ابرويز[١٤٦]. وأكدت ذلك مصادر أخرى إلا أنها ذكرت: ((وقيل ابنة يزدجرد))[١٤٧]. وبين المفيد أنها ابنة كسرى[١٤٨]. وذكر آخرون أنها ابنة كسرى يزدجرد وقيل يزدجرد ابن كسرى[١٤٩]. وذكر البرسي أنها ابنة يزدجرد ابن شهريار[١٥٠]. وأكد ذلك البحراني وأضاف بعد شهريار ابن كسرى ابرويز[١٥١]. وأكد القندوزي قولهما واستمر بالتسلسل النسبي إذ قال: ((ابنة هرمز بن انوشروان))[١٥٢]. واكتفى الراوندي بالقول أنها ابنة يزدجرد ابن شهريار ابن كسرى[١٥٣]. في حين انفرد ابن الصباغ بأنها ابنة كسرى انوشروان[١٥٤]. وبالإضافة إلى ما ذكرنا فان هناك العديد من المصادر، ذكرت أسماءً مختلفة للسيدة شاه زنان إلا أنها اتفقت على أنها ابنة يزدجرد[١٥٥]. ومن خلال ما ذكرنا يمكن لنا استبعاد الآراء التي ذهبت إلى أنها ابنة شيرويه أو أنها ابنة انوشروان، وذلك لأن انوشروان جدها الأكبر وليس والدها وكذلك الأمر ينطبق على

شيرويه، ويبدو أن أطلاق هذين الاسمين جاء من كونهما أجدادها، أما من قدم لقب كسرى فهذا ليس اسم لملك فارسي، وإنما لقب كان يطلق على الملوك الساسانيين، ومن هذا كله فإن النسب الحقيقي للسيدة شاه زنان أنها ابنة آخر الملوك الساسانيين الذي سقطت الدولة الساسانية في عهده، وهو يزدجرد الثالث بن شهريار بن كسرى ابرويز بن هرمز الرابع بن كسرى انوشروان، فجدها اسمه انوشروان العادل وبعدها تولى ولده هرمز الرابع ومن ثم جاء بعده ولده كسرى ابرويزوبعده تولى قباذ الثاني الملقب (بشيرويه) وكان يزدجرد الثالث ولده[١٥٦]. فشهريار المقصود هنا هو شيرويه. وبالطبع فإن هذا التسلسل التاريخي لآبائها وأجدادها لايعني أنهم تسلموا السلطة تباعاً، فقد كانت هناك اضطرابات عمت بلاد فارس كما ذكرنا ذلك آنفاً[١٥٧].

إذاً فالسيدة شاه زنان هي من الأسرة الساسانية وترجع إلى الملك العادل كسرى انوشروان، وهي ابنة آخر الملوك الساسانيين وهو يزدجرد الثالث الذي قتل في عهد عثمان كما بينا ذلك سابقاً[١٥٨].

خامساً: سبيها وزواجها من الإمام الحسين عليه السلام:

هناك ثلاث روايات حددت زمن سبي السيدة شاه زنان، الأولى حددت ذلك في خلافة عمر بن الخطاب، والثانية في خلافة عثمان بن عفان، والثالثة في خلافة الإمام علي عليه السلام، وقد نالت الرواية الأولى في كتب المؤرخين وغيرهم شبه اجماع، إلا أن هذا لا يعني أن نسلم بصحة أية رواية من هذه الروايات الثلاث، لأنها تحتاج إلى دراسة وافية من أجل الوصول إلى الحقيقة، فقد ذكرت المصادر أن الصحابة جاءوا بسبي بلاد فارس وفيه ثلاث بنات ليزدجرد فباعوا السبايا وأمر عمر بأن يتم بيعهن، فبين له الإمام علي عليه السلام بان ذلك لا يجوز، لأن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن، وشرح له طريقة التعامل معهن وهو أن يقوم بتقويم ثمنهن ويعطيهن لشخص فيدفع الثمن، فأعطيت واحدة للإمام الحسين عليه السلام فولدت له الإمام السجاد عليه السلام والأخرى لمحمد بن أبي بكر[١٥٩] فولدت له القاسم[١٦٠] والثالثة أعطيت لعبد الله بن عمر[١٦١] فولدت له سالماً[١٦٢] ((فكلهم بنو خالة))[١٦٣]. وهذه الرواية تدل على أن السبي كان في زمن عمر وأنهن ثلاث بنات إلا أنها لم تحدد في أية سنة كان ذلك. غير أن هناك إشارات تؤكد أن السبي تم بعد الاستيلاء على المدائن، فقد ذكر

الواقدي أن يزدجرد لما كان بأعلى الإيوان ورأى عبور المسلمين أيقن بزوال ملكه فنزل وهو يبكي وجمع ما استطاع جمعه من بيوت الأموال والخزائن والثياب وهرب، وبعد دخول المسلمين المدائن جمعت الغنائم وأحصيت وكان فيها الذهب والفضة والسيوف المحلاة بالذهب والدروع وغيرها[١٦٤]. وهذا الذي ذكره الواقدي يدل على أن يزدجرد هرب وأخذ بعض الأموال ولم تكن بناته معه، في حين نجد الواقدي في موضع آخر يؤكد أن هاشم بن عتبة[١٦٥] تتبع المنهزمين من جنود يزدجرد الثالث فانتهى إلى مرج حلوان، فرأى مجموعة من الجيش الفارسي تحيط بمحفة[١٦٦] من العود الرطب وعليها من الثياب الملونة المذهبة ورآهم يقاتلون قتالاً شديداً وجاء المسلمون بالمحفة فكتب سعد إلى عمر يخبره بالنصر وعلى كثرة الغنائم وأن ابنته من ضمن الغنائم فأرسلها للمدينة المنورة[١٦٧]. وهذا الذي ذكره الواقدي يؤكد أن يزدجرد الثالث عندما خرج من المدائن أخذ ابنته معه وفقدها في مرج حلوان من جهة، ومن جهة أخرى يؤكد أنها بنت واحدة ولسن ثلاثاً كما ذكرنا سابقاً، والذي يؤكد أنها واحدة ما ذكره العلوي انه لما فتحت المدائن أحضرت الغنائم وفيها شهريان بنت يزدجرد[١٦٨]. وأيده في ذلك القمي[١٦٩]. ووفقاً لهذه المعطيات يكون زمن سبيها في عهد عمر عندما دخل المسلمون للمدائن. وهناك مصادر أخرى دلت على كونها في زمن عمر وقدمت تفصيلاً لما جرى بينها وبين عمر وكيفية تزويجها[١٧٠]. وقد عد أحد الباحثين المحدثين هذا العمل من عمر مكرمة وتقدير لأهل البيت عليهم السلام وأنه لم يتزوجها و((هو الذي كان لها كفواً، ولا لأحد من أهل بيته، بل رجح أهل بيت النبوة عليهم السلام فأعطاها للحسين رضي الله عنه) [عليه السلام]))[١٧١]. وسار على منواله الصلابي بل زاد عليه بقوله: ((فلولاه بعد الله لما كان لهم وجود، كما أن عمر - أعطى أختها لمحمد بن أبي بكر فكان عديلاً للحسين [عليه السلام]، وأنجبت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فكان القاسم وعلي [عليهما السلام] أبني خالة))[١٧٢]. وهذا الذي ذكره الباحثان فيه كثير من المبالغة و نجد ذلك في أمرين، الأول/ مع فرضية أنه هو الذي قام بتزويجها فلا يعني ذلك تقديراً واحتراماً، والثاني/ كيف تنازل عنها وهو الذي أراد بيعها ولم يعرف كيف يتصرف بشأنها حتى أرشده الإمام علي عليه السلام إلى كيفية التعامل معها؟، وكذلك لم يقم هو بإعطاء محمد بن أبي بكر أختها وإنما الذي قام بذلك هو الإمام علي عليه السلام ولدينا الكثير من الأمثلة التي تدل على ذلك منها:

١- ذُكر أنها عندما جيء بها ورأت عمر غطت وجهها وقالت: ((اه بيروز باذ اهرمز (أف بيروج) (افيروزان)، فغضب عمر وقال: تشتمني هذه العلجة[١٧٣] وهم بها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك اعرض عنها أنها تختار رجلاً من المسلمين. ثم احسبها من فيئه، فقال عمر: اختاري، قالت: فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين عليه السلام...))[١٧٤]. فهي لم ترغب برؤيته فكيف تنازل عن حقه بها؟!، وهذه الرواية دلت على أنها اختارت الإمام الحسين عليه السلام دون غيره من المسلمين، بل كانت حادة الطبع مع عمر حتى أنها تفوهت بكلامها الذي عده شتيمة له، وقد بين المازندراني معنى كلامها بقوله: ((تكلمت به لما نزلت بها من إبرازها في الأجانب وخذلانها بالأسر بعد ما كانت مخدرة مستورة لا يراها أحد منهم ومعززة مكرمة عند أهلها، وهذه الكلمة يتكلم بها من وضع في بلية لا تخطر بباله أصلاً ولا يذهب وهمه إليها أبداً (وهم بها) أي بتأديبها أو بأخذها لنفسه))[١٧٥]. وقيل إن معنى كلامها أن ((رؤيتها إياه أزعجتها حتى قالت مقولتها تلك تأسفاً على حالها، أو تعجباً من سيرته)) [١٧٦]. والمعنيان صحيحان، فلم يكن أسلوبه معها يدل على انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وقائد للمسلمين، ولا يتفق مع مبادئ الإسلام من حسن معاملة ورفق بالآخرين، وما يدل على ذلك أنه لما رآها مختمرة قال: ((احبسوا عنها الخمار فلا حرمة إلا للإسلام، فقال له علي عليه السلام: يجب لبنات الملوك أن يتميزن عن غيرهن. فقال له عمر: افيخرجن من السبي ويزول عنهن الرق؟ قال: [لا] ولكن لا يهتك خمرهن ويجعل الاختيار إليهن فيمن يملكهن. فأجاز عمر ذلك وطيف بها عليهم - وهم جلوس مجتمعون - ليقع اختيارها على من يملكها من المسلمين، فلم تزل تتفحصهم، ثم أشارت إلى الحسين عليه السلام من بينهم، فحصلت في سهمه على ما أوجب من الفرض له...))[١٧٧]. بل إن عمر نفسه سألها بعدما اختارت الإمام الحسين عليه السلام عن سبب عدم اختياره هو أو أي أحد من المسلمين، فأكدت له أنها رأت الشرف والنزاهة فيه[١٧٨]. ولم تقف قسوته مع النساء فحسب وإنما أراد أن ((يجعل الرجال عبيداً للعرب، وأن يرسم عليهم، أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهورهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كل قوم. فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم

كريم قوم فأكرموه وأن خالفكم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فمن أين لك أن تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن هؤلاء قوم قد ألقوا أليكم السلم، ورغبوا في الإسلام والسلام...))[١٧٩]. إذاً لم تكن مكرمة أو إيثاراً منه.

٢- أورد الإبشيهي أن بنات كسرى جيء بهن إلى عمر فأعطاهن إلى الدلال ينادي عليهن في السوق فقام بكشف وجه إحداهن فقامت بلطمه على وجهه فاستنجد بعمر وشكا إليه، فأراد عمران يضربها بالدرة[١٨٠].

فمنعه الإمام علي عليه السلام وقال له أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ((أكرموا عزيز قوم ذل وغني قوم افتقر) إن بنات الملوك لا يُبعن ولكن قوموهن، فقوموهن وأعطاه أثمانهن وقسمهن بين الحسن [عليه السلام] ومحمد وعبد الله))[١٨١]. وهذه الرواية في غاية الأهمية وهي تثبت ما ذكرناه سابقاً من شدة عمر وتعامله مع الأسرى، وكذلك قيام أحد أتباعه بمحاولة النظر إلى امرأة لاتحل له وهذا لا يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي، وبدل أن يعاقبه أراد ضربها بالدرة لولا تدخل الإمام علي عليه السلام ومنعه من ذلك، ويبدو أن محاولة النظر لها لم تنحصر بهذا الشخص، بل إن الكثير من المسلمين فعلوا ذلك، فقد ذكر القمي أن عمر سألها عن سبب رفضها له وهو الأمير ورفضها لعامة المسلمين واختيارها للإمام الحسين عليه السلام فأجابت: ((الصدق أنجى وأرجى، كنت حين طيف بي على الجماعة - فأنا ألحظهم ليقع اختياري على من يملكني منهم - لا أرى أحداً إلا يرمقني بطرف حديد ونظر شديد غير هذا الكهل وابنيه ـ وأشارت إلى علي عليه السلام ـ فأنهم مالحظوني ولا التفتوا إلي، ...))[١٨٢]. وأيضاً تدل على أن السيدة شاه زنان كانت تتمتع بأخلاق عالية وعفة ونزاهة جعلتها تلطم وجه من أراد النظر إليها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبدو أن هناك تصحيفاً في الاسم، لأنها اختارت وتزوجت الإمام الحسين عليه السلام على أجماع المؤرخين وليس الإمام الحسن عليه السلام، في حين ذكرت بعض المصادر أنهما بنتان خيرتا ((فاختارت شهر بانويه الحسين عليه السلام، ومرواريد الحسن عليه السلام))[١٨٣]. إلا أن ذلك لا يصمد أمام الوقائع التاريخية في استبعاد الإمام الحسن عليه السلام من مسالة الزواج من إحدى بنات يزدجرد الثالث، ولكن الملفت للنظر هنا أن الإمام علي عليه السلام هو من له الفضل على عمر وليس هو، لأنه قام بشرائها من ماله الخاص وأعطى لابن عمر واحدة منهن فانتبهوا!.

٣- وذكرت رواية أخرى أن البنت الكبرى كلمت عمر بكلام غليظ، فغضب عمر، فقام الإمام علي عليه السلام بأن وهب حقه لله ورسوله صلى الله عليه وآله ففعل الأنصار مثله، وبين الإمام علي عليه السلام لعمر الحكم فيهما فقيل لإحداهما اختاري لنفسك، فقالت: ((أريد أهل بيت رسول الله [صلى الله عليه وآله]، فقيل لها اختاري علي رضي الله عنه، فقالت: لا جور من نفسي أن اجلس على مكان قامت منه فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فقيل لها اختاري الحسن رضي الله عنه، فقالت: هو منكاح مطلاق ونحن بنات الملوك لا نحتمل العترة. فقيل لها اختاري الحسين رضي الله عنه، فقالت: أما هذا فنعم. وكان الترجمان بينهم سلمان الفارسي[١٨٤] فقام علي رضي الله عنه وسترها بردائه))[١٨٥]. وهذه الرواية نسجل عليها ما يلي: ـ

أ. من خلال هذه الرواية يتضح أنهما بنتان، وليست واحدة أو ثلاث كما ذكرنا سابقاً، وبالطبع فهذا يعود لكثرة الروايات الخاصة بسبي السيدة شاه زنان والإتيان بها للمدينة المنورة، وإذا صحت مسالة أنهما اثنتان، فبالتأكيد احدهما هي زوجة للإمام الحسين عليه السلام والأخرى قد تكون لمحمد أو عبد الله.

ب. انها رفضت الزواج من الإمام علي عليه السلام، لأنها لم ترض أن تحل في مكان كانت فيه السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها. والظاهر هنا أن الإمام علي عليه السلام لم يطلب الزواج منها وإنما قيل لها من قبل من سألها، وذكر القمي سبباً آخر لرفضها الزواج من الإمام علي عليه السلام وهو انه عندما سألها عمر عن سبب اختيارها للإمام الحسين عليه السلام وبينت له أنهم لم ينظروا لها كغيرهم أضافت: ((...فرأيت النزاهة وشرف الهمة هناك، فبينت إليهم الاختيار، وعلمت أن المروءة ملك لا يزول إذا زالت الممالك بنوائب الدهر. فقال لها: أفلا اخترت أباه فهو أفضل منه، أو أخاه فهو كبيره؟ فقالت: نزعت نفسي إلى.. سناً لحداثته، ورغبت مع الشرف والعفاف فيما يرغب فيه أمثالي! فأعجبه ذلك منها وأثنى هو والجماعة الخير عليها))[١٨٦].

فهي وجدت أن هؤلاء القوم يملكون من الشرف والمروءة ما لا يملكه غيرهم من ناحية، ومن ناحية أخرى بينت أنها اختارت الإمام الحسين عليه السلام لحداثة سنه ولم ترفض الإمام الحسن عليه السلام لأنه مطلاق كما بينته الرواية، والتي أريد منها الإساءة له وأنه معروف بهذه الصفة حتى عند الفرس، وإضافة إلى ذلك فإن كلامها يدل على رجاحة عقلها وجودة ودقة

منطقها. وما ذكرناه هنا ينفي ما ذهب إليه المبرد أن الإمام علي عليه السلام قال لها عندما دخلت المدينة المنورة: ((تزوجي الحسين ابني، فقالت: بل أتزوجك أنت، فقال لها: الحسين شاب، وهو أحق بالتزويج مني، فقالت: مثلي لا يملكه من يُملك))[١٨٧]. لأن هذه الرواية تنفي أن يكون الإمام الحسين عليه السلام تزوجها وهذا يتعارض مع الحقائق التاريخية التي ذكرناها سابقاً.

ج- قد يكون سبب اختيارها للزواج من شخص يكون منتسب لأهل بيت النبوة عليهم السلام عائداً لكونها ترى أن ليس لها شخص كفء إلا منهم، وهناك رواية تؤكد ذلك حيث بينت أن الإمام علي عليه السلام قال لبنات كسرى: ((أزوجكن؟ فقلن له: لا حاجة لنا في التزويج فانه لا أكفاء لنا إلاّ بنوك، فان زوجتنا منهم رضينا...))[١٨٨]. وهنا لم تحدد الشخص الذي تريد الزواج منه، وإنما ذكرت ولديه سواء كان الإمام الحسن عليه السلام أو الإمام الحسين عليه السلام، لأنهما أكفاء لها برأيها من دون المسلمين هذا من جهة، ومن جهة أخرى وفقاً لما ورد في الرواية لم تكن ابنة واحدة وإنما أكثر وهذا واضح من أسلوب طرح الرواية لكلامهن.

د - هناك رواية تؤكد أن السيدة شاه زنان لم تختر وتتزوج الإمام الحسين عليه السلام صدفة، وإنما كان هناك سابق علم ومعرفة به، فقد ذكر أن السيدة شاه زنان أسلمت قبل دخول جيش المسلمين، وأنها رأت في النوم الرسول محمد صلى الله عليه وآله دخل دارهم ومعه الإمام الحسين عليه السلام وجلس وخطبها وزوجها منه، وعندما استيقظت في الصباح كان هذا الأمر يؤثر في قلبها، وفي الليلة الثانية رأت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ((وقد أتتني وعرضت علي الإسلام وأسلمت. ثم قالت: أن الغلبة ستكون للمسلمين، وانك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة، لا يصيبك بسوء احد. قالت: وكان من الحال أن أخرجت إلى المدينة))[١٨٩]. فهذه الرواية تبين أن السيدة شاه زنان جاءت للمدينة وهي مسلمة وتعرف من ستتزوجه، لذا كان اختيارها على وفق ما تعلمه، اضف إلى ذلك جوابها الأنف الذكر لعمر عن شرف ومكانة أهل هذا البيت وفرقهم عن باقي المسلمين، ورأيها الخاص في الإمام الحسين عليه السلام فقد قالت: ((لست ممن تعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع))[١٩٠].

هـ - ورد في الرواية أيضاً أن الإمام علي عليه السلام سترها بردائه، وهذا يحمل وجهين.

الأول: أنها كانت غير مستورة ومبرزة لمفاتنها والعياذ بالله، فأراد الإمام عليه السلام سترها، وهذا لا يمكن الأخذ به.

الثاني: أنها كانت تحمل الخمار كما ذكرنا ذلك سابقاً وأراد عمر أن يخلع عنها الخمار، فمنعه الإمام علي عليه السلام وعد ذلك هتكاً[١٩١]. وإنما وضع الإمام عليه السلام عليها رداءه كي يمنع كل من يريد النظر لها، وهذا يبدو هو الأقرب للصواب، فكما بينا أن الكل كان ينظر لها بشدة، فأراد عليه السلام أن يبن لهم أنها أصبحت زوجة ولده فلا يصح النظر إليها، عسى أن يمنعهم ذلك بعد أن لم يمنعهم خوف الله تعالى من النظر إليها.

و - وآخر ما نسجله على الرواية أن سلمان الفارسي كان هو الترجمان بين الإمام علي عليه السلام والسيدة شاه زنان، وهذا بعيد عن الصحة مع احترامنا وتقديرنا لسلمان، فهذا فيه محاولة لسلب معرفة وعلم من الإمام عليه السلام، فأغلب الروايات ذكرت أن الإمام علي عليه السلام هو من كلمها بالفارسية[١٩٢]. أي أنه عليه السلام كان يجيد اللغة الفارسية.

ومن كل ما ذكرنا نرى أنه لو صح أنها سبيت في عهد عمر، فإنه لم يكن متكرماً على أهل البيت عليهم السلام أو أنه سبباً لذريتهم. ولم يتنازل عن حقه وإنما أراد الزواج منها، إلا أنها رفضته واختارت الإمام الحسين عليه السلام لشرف هذا البيت وكرامته والتزامه بمبادئ الإسلام قولاً وفعلاً، ولأنها أسلمت قبل دخول الجيش الإسلامي وبُشرت من قبل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بأنها ستتزوج الإمام عليه السلام. ولو صح أنهن ثلاث بنات يكون الإمام علي عليه السلام هو صاحب الفضل على عمر وعلى ولده عبد الله.

وهناك رأي آخر أن زمن سبي السيدة شاه زنان كان في عهد عثمان بن عفان وليس في عهد عمر، فقد ذكرت المصادر أن بنات كسرى أُتي بهن من بلاد فارس إلى عثمان فأراد بيعهن، فأشار عليه الإمام علي عليه السلام بان يقوم ثمنهن فزوجهن إلى الإمام الحسين عليه السلام ومحمد وعبد الله[١٩٣]. وذُكر أن عبد الله بن عامر بن كريز عندما فتح خراسان حصل على بنتين لكسرى وأرسلهما لعثمان، فوهب أحداهما للإمام الحسن عليه السلام والأخرى للإمام الحسين عليه السلام وماتتا عندهما نفساوين[١٩٤]. ولقد بينا سابقاً أن الإمام الحسن عليه السلام لم يتزوج من إحدى بنات كسرى، وذكر الذهبي أنه عندما نزل عبد الله بن عامر بابرشهر[١٩٥] وجد

فيه ابنتي كسرى[١٩٦]. وأكد البيهقي بقوله: ((وقال أكثر المؤرخين: بنت يزدجرد وقعت في أيدي المسلمين بعد قتل أبيها بمرو في أيام عثمان، وقتل يزدجرد كان بعد القادسية بسنتين))[١٩٧]. وهو هنا يناقض كلامه السابق بأنهن ثلاث بنات[١٩٨]. إلا أنه بقى مؤكداً على أن السبي تم في زمن عثمان، غير أنه وقع في مغالطة كبيرة وهو قوله أن يزدجرد قتل بعد معركة القادسية بسنتين! والمعروف أن معركة القادسية كانت في سنة(١٥هـ/٦٣٦م)[١٩٩]. في حين كان مقتل يزدجرد الثالث في سنة(٣٠هـ/٦٥١م) وقيل في سنة (٣١هـ/٦٥٢م)[٢٠٠]. أي بعد المعركة بـ(١٥ أو ١٦) سنة.

أما الرواية الثالثة والأخيرة فتذكر أن زمن سبيها كان في خلافة الإمام علي عليه السلام، فقد ذكرت المصادر أن الإمام عليه السلام ولى حريث بن جابر الجعفي[٢٠١] جانباً من بلاد المشرق، فقام الأخير بإرسال ابنتي يزدجرد، فقام الإمام علي عليه السلام بإعطاء ولده الإمام الحسين عليه السلام أحداهن فولدت له الإمام السجاد عليه السلام وأعطى الأخرى لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم[٢٠٢]. وجاءت مصادر أخرى بنفس الرواية، إلا أنها ذكرت أن عامله اسمه حريث ابن جابر الحنفي[٢٠٣]. وذكر البيهقي نفس الرواية إلا أنه قال أن حريث بعثهما: ((إلى أمير المؤمنين علي [عليه السلام] في أيام خلافته بابنتي يزدجرد بن شهريار، وقيل بعث حريث إلى عثمان آخر أيامه سباها فيها بنتان ليزدجرد بن شهريار...))[٢٠٤]. وهنا البيهقي تأرجح في زمن سبيها بين آخر خلافة عثمان وبداية خلافة الإمام علي عليه السلام، ولم يعطِ رأيه الصريح والواضح في أي الزمنين سبيت، إلا أنه أكد في كلا الرأيين أنهما بنتان وليست واحدة أو ثلاث. وذكر أن من بعث ببنات كسرى إلى الإمام علي عليه السلام هو خليد[٢٠٥] عامله على خراسان[٢٠٦]. ويبدو أن عامل الإمام علي عليه السلام هو خليد الذي تولى ولاية خراسان واستمر فيها حتى استشهاد الإمام علي عليه السلام[٢٠٧]. وليس حريثاً الذي ذكر أنه كان عاملاً على همدان[٢٠٨] لزياد[٢٠٩] بن أبيه[٢١٠]. كذلك فإننا لم نجد في دراسة سابقة شملت الولاة عن تسلم الحريث منصب ولاية خراسان في عهد الإمام علي عليه السلام[٢١١]. لذا فإن من أرسل بنات كسرى هو خليد وليس الحريث. وأكد آخرون أن وصول بنات كسرى للمدينة المنورة تم في عهد الإمام عليه السلام ومن خراسان إلا أنهم لم يذكروا اسم العامل، وإنما ذكروا المحادثة التي تمت بين الإمام علي عليه السلام وبينهن، إذ ورد أنه عليه السلام قال لهن: ((أزوجكن؟ فقلن له: لا حاجة لنا في التزويج فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك، فان زوجتنا منهم رضينا، فكره أن يؤثر ولده بما يعم

به المسلمين))[٢١٢]. ولا ضير هنا في مسالة الكفاءة، إلا اننا إذا سلمنا بما جاء بهذه الرواية فمعنى ذلك ننفي كون الإمام الحسين عليه السلام قد تزوج من ابنة يزدجرد، كذلك فان الإمام علي عليه السلام لم يأخذ بنات يزدجرد ويزوجهن إلى أبنائه عليهم السلام وإنما زوجهن إلى محمد بن أبي بكر وعبد الله بن عمر كما بينا ذلك سابقاً.

ومن خلال ما ذكرنا يتبين أن زمن سبي بنات يزدجرد يرجح على أصح الأقوال بين خلافة عثمان وخلافة الإمام علي عليه السلام، ومن المستبعد أن يكون ذلك في خلافة عمر بن الخطاب، رغم كثرة المصادر ووفرة التفاصيل، وذلك لأن الإمام السجاد عليه السلام ولد في رواية سنة(٣٣هـ/٦٥٤م)[٢١٣]. فإذا كانت ولادته على حسب ما جاء آنفاً فيكون سبي السيدة شاه زنان وتزويجها من الإمام الحسين عليه السلام في خلافة عثمان. وهناك رواية أخرى تؤكد أن ولادة الإمام السجاد عليه السلام كانت في معركة الجمل سنة (٣٦هـ/٦٥٦م)[٢١٤]. وهناك رواية أوردها المجلسي أن ولادته عليه السلام كانت في سنة (٣٧هـ/٦٥٧م)[٢١٥]. وهناك رواية أخرى تؤكد أن ولادة الإمام السجاد عليه السلام كانت في سنة (٣٨هـ/٦٥٨م) وهذه الرواية كانت محل إجماع المصادر[٢١٦]. وعلى هذا يكون زمن سبيها وتزويجها من الإمام الحسين عليه السلام في خلافة الإمام علي عليه السلام، ومن المفيد أن نذكر هنا أن ابن المطهر الحلي جاء بثلاث روايات مختلفة في كتبه المتنوعة، إذ أكد أن ولادة الإمام السجاد عليه السلام كانت في سنة (٣٣هـ/٦٥٤م) وانه قبض في سنة (٩٥هـ/٧١٤م) وكان عمره (٥٧) سنة[٢١٧]. ولكن هذا الأمر مستبعد، فلو أخذنا ذلك حسابياً لوجدنا أن عمره الشريف حين قبض كان (٦٢) سنة وليس(٥٧) سنة! وأكد في كتاب آخر سنة ولادته لآنفة الذكر، إلا انه ذكر أنه قبض في سنة (٥٧هـ/٦٧٣م)[٢١٨]. ويبدو أنه اختلط عليه الأمر هنا فاستخدم مدة عمره الشريف لتثبيت سنة وفاته، أو أن يكون ذلك الخطأ ناتجاً عن سقوط بعض الأسطر في أثناء طباعة الكتاب، في حين نجده في كتاب اخر يؤكد أن ولادة الإمام السجاد عليه السلام كانت في سنة (٣٨هـ/٦٥٨م) ووفاته في سنة (٩٥هـ/٧١٤م)[٢١٩]. ولقد ناقش المجلسي ما ذكر حول السبي وفي أي زمن تم فقال: ((... إذ أسر أولاد يزدجرد الظاهر أنه كان بعد قتله أو استئصاله، وذلك كان في زمن عثمان وان أمكن إن يكون بعد فتح القادسية أو نهاوند أخذ بعض أولاده هناك لكنه بعيد وأيضاً لاريب في أن تولد علي بن الحسين عليه السلام منها كان في أيام خلافة أمير المؤمنين عليه السلام، ولم يولد منها غيره كما نقل، وكون الزواج في زمن عمر وعدم تولد ولد منها إلا بعد أكثر من عشرين سنة

بعيد، ولا يبعد أن يكون عمر في هذه الرواية تصحيف عثمان والله يعلم))[٢٢٠].

وفي ضوء ما ذكره المجلسي فإنه يميل إلى أن السبي كان في زمن عثمان وأن الروايات الواردة في زمن عمر إنما كانت في زمن عثمان وذلك راجع للتصحيف في الاسم. في حين رأى المغربي أن سبي السيدة شاه زنان في زمن الإمام علي عليه السلام فيه ((نقض الخبر الأول الذي فيه أن علي بن الحسين عليهما السلام ولد في سنة ثلاث وثلاثين في أيام عثمان، وذلك قبل أن يصير ظاهر الأمر إلى علي عليه السلام. والأول اثبت، ويؤيد ذلك أن علي بن الحسين عليهما السلام قد روى عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أخبار حملت عنه))[٢٢١]. أي أن المغربي هنا يؤكد أن السبي والزواج والولادة تمت كلها في خلافة عثمان، معللاً رأيه هذا بكون الإمام السجاد عليه السلام قد روى أخباراً عن جده الإمام علي عليه السلام، وهو بهذا يؤكد أن مولده عليه السلام كان في سنة (٣٦هـ/٦٥٦م).

وخلاصة القول نرى بان السيدة شاه زنان تم سبيها في اخر خلافة عثمان وتزوجت من الإمام الحسين عليه السلام، في حين كانت ولادة الإمام السجاد عليه السلام في عهد خلافة جده أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وانه عليه السلام عاش مع جده الإمام علي عليه السلام سنتين أي أن ولادته كانت في سنة (٣٨هـ/٦٥٨م)، وذلك لان عمره الشريف حين وفاته كان (٥٧) سنة، وكما هو معروف أنه استشهد بالسم في سنة (٩٥هـ/٧١٤م) [٢٢٢].

سادساً: صفاتها ووصية الإمام علي عليه السلام بها:

تمتعت السيدة شاه زنان بصفات مميزة، تجمع بين جمال الهيئة ورجاحة العقل وحُسن المنطق والذكاء، فمن ناحية جمال الهيئة فقد وصفت بأنها كانت فائقة الجمال، فقد ذكرت المصادر أنها لما جيء بها للمدينة المنورة ((أشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوء وجهها..)) [٢٢٣]. أي ((وكأن إشراق المسجد بضوئها كناية عن ابتهاج أهل المسجد برؤيتها وعجبهم من صورتها وصباحتها))[٢٢٤]. وهذا الجمال الذي امتازت به جعلت اغلب من حضر باستثناء الإمام علي عليه السلام وولديه عليهما السلام ينظرون لها، وهذا واضح من قولها: ((... كنت حين طيف بي على الجماعة - فانا ألحظهم ليقع اختياري على من يملكني منهم - لا أرى أحداً إلا يرمقني بطرف حديد ونظر شديد غير هذا الكهل وابنيه - وأشارت إلى علي عليه السلام - فإنهم ما لحظوني ولا التفتوا إلي، ...))[٢٢٥].

أما من ناحية الصفات الأخرى، نجد أن العلوي يقول فيها: ((وكانت ذات فضل كبير))[٢٢٦]. فقد كانت تتمتع بأخلاق عالية وتربية صالحة، حتى أنها قامت بضرب الشخص الذي حاول أن يرى وجهها[٢٢٧]. بل إنها غطت وجهها عندما رأت عمر[٢٢٨]. ونحن هنا بعد أن توصلنا إلى أن زمن سبيها كان في خلافة عثمان، فالمقصود هنا ليس عمر وإنما عثمان. وكذلك ما يدل على أخلاقها أنها دخلت المدينة المنورة وهي محجبة وحاولوا نزع خمارها لولا تدخل الإمام علي عليه السلام الذي منعهم[٢٢٩]. فهذا يدل على التزامها بمبادئ الإسلام، خاصة إذا سلمنا بصحة الرواية التي أكدت أنها رأت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في الرؤيا وإنها أسلمت على يدها[٢٣٠].

أما من ناحية رجاحة العقل فهذا نجده واضحاً في حلاوة منطقها وحُسن إجاباتها، ولعل ابرز دليل على ذلك إجابتها عن سبب اختيارها للإمام الحسين عليه السلام، وإنها رأت أن أهل هذا البيت أهل شرف وكرامة وعلمت ((أن المروءة ملك لا يزول إذا زالت الممالك بنوائب الدهر...))[٢٣١]. ويبدو أن السيدة شاه زنان قد تعرفت على الكثير من الأمور في عهد أبيها وحفظتها عنه، فقد ورد أن الإمام علي عليه السلام سألها: ((ما حفظت عن أبيك بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظنا عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه، وإذا انقضت المدة كان الحتف في التدبير. فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوك! تذل الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير))[٢٣٢]. فالإمام عليه السلام استحسن كلام يزدجرد الثالث وقوله بأسلوبه بان لكل شيء مدة ويجب أن تنتهي. في حين ذكر البيهقي أن الإمام علي عليه السلام سألها بعد ضياع ملك أبيها عن قوله فقالت أنه قال: ((إذا انتهت المدة إلى غايتها كان الحتف في التدبير))[٢٣٣]. فالإمام عليه السلام أراد أن يعرف كلام والدها بعد أن ضاع ملكه وتفسيره لذلك، فوجده كلاماً جميلاً وحكيماً، لأن إرادة الله تعالى لا يقف ضدها أي شيء، وإذا أراد أمراً كما قال عز من قائل: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[٢٣٤]. إذاً فهذه التربية التي تلقتها في عهد أبيها، جعلت منها تمتاز بهذه العقلية، وكما هو معروف أن الملوك الساسانيين كانوا يهتمون اهتماماً كبيراً بتربية وتعليم أبنائهم على أيدي أناس معروفين بالعلم والمعرفة، من أجل إعدادهم لتولي الحكم أو مختلف المناصب الكبيرة[٢٣٥].

فيبدو أن السيدة شاه زنان قد تلقت دروس في هذا المجال، علاوة على اهتمام والدها الشخصي بها، في حين نجد أن ابن كثير في معرض كلامه عن يزدجرد الثالث يصفه بقوله: أنه ((كان متكبراً، قليل الأدب))[٢٣٦]. وهذا الكلام ليس مستبعد عن شخص مثل ابن كثير ونحن هنا لسنا بصدد الدفاع عن يزدجرد الثالث الذي حارب الجيوش الإسلامية، ولكن كتابة التاريخ وإظهار الحقائق تتطلب قول الحقيقة التاريخية حتى على أعدائنا، لا أن نقوم بتشويه صورهم وإن خالفونا في الرأي والدين والمذهب.

لذلك فإن الإمام علي عليه السلام بعد زواج ولده منها ((دخل عليهما أبوه علي [عليه السلام] بالتهنئة)) [٢٣٧]. وأوصى ولده الإمام الحسين عليه السلام بها وبين له أنها مرضية وانه يجب أن يحسن إليها، لأنها ستلد له خير أهل الأرض من بعده[٢٣٨]. وأضاف آخرون أن الإمام علي عليه السلام أضاف إلى قوله السابق قوله بأنها: ((أم الأوصياء، الذرية الطيبة))[٢٣٩]. فالإمام عليه السلام هنا يبشر ولده أن هذه المرأة ستلد خير أهل الأرض بعده من جهة، وأنها ستكون أماً للائمة المعصومين عليهم السلام من ذرية الإمام الحسين عليه السلام، لذلك فإن الإمام علي عليه السلام قال في الإمام السجاد عليه السلام قبل ولادته: ((إنه سيد في العرب والعجم وسيد في الدنيا ولآخرة))[٢٤٠]. لذلك كان يقال للإمام السجاد عليه السلام ابن الخيرتين لقول الرسول محمد صلى الله عليه وآله: ((أن لله من عباده خيرتين، فخيرته من العرب هاشم، ومن العجم فارس))[٢٤١]. حتى إن أبا الأسود الدؤلي[٢٤٢] قال فيه[٢٤٣].

إن غلاما بين كسرى وهاشم ... لأكرم من نيطت عليه التمائم

وذكر القندوزي: ((انظروا إلى بركة العدل حيث جعل الله - تبارك وتعالى - الأئمة المهديين من نسل الحسين رضي الله عنه من بنت يزدجرد المنتسب إلى كسرى انوش - روان الملك العادل دون سائر زوجاته)) [٢٤٤]. ونحن هنا لا نرى أن شرف ومكانة الإمام السجاد عليه السلام جاءت من كونه حفيداً للرسول صلى الله عليه وآله ولكسرى، وإنما مكانته عليه السلام جاءت من كونه سليلاً للدوحة المحمدية، وهو الإمام المعصوم وأبوه الإمام الحسين عليه السلام وجده الإمام علي عليه السلام، لذا فقد ذكر ابن عنبة تعليقاً شيقاً حول فضيلة كون كسرى جداً للإمام عليه السلام فقال: ((... وقد أغنى الله تعالى علي بن الحسين عليه السلام بما حصل له من ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله عن ولادة يزدجرد بن شهريار المجوسي المولود من غير عقد على ما جاءت به التواريخ، والعرب

لاتعد للعجم فضيلة وان كانوا ملوكاً ولو اعتدوا بالملك فضيلة لوجب أن يفضلوا العجم على العرب ويفضلوا قحطان على عدنان، ولكن ليس ذلك عندهم شيئاً يعتد به. وقد لهج بعض العوام وكثير من بني الحسين عليه السلام بذكر هذه النسبة وقالوا: جمع علي بن الحسين عليه السلام بين النبوة والملك. وليس ذلك بشيء ولو ثبت على ما عرفته...))[٢٤٥].

وخلاصة القول أن الصفات التي حملتها السيدة شاه زنان، جعلت من الإمام علي عليه السلام يقدر عقليتها ويوصي ولده الإمام الحسين عليه السلام بها.

سابعاً: زواج الإمام الحسين عليه السلام من السيدة شاه زنان وأثره في العلاقة بين العرب والفرس:

إن بناء المجتمع الفاضل يقوم على أساس اختيار الزوجة الصالحة، فالرجل والمرأة هما نواة المجتمع وبداية لتأسيس أسرة تتحد مع باقي الأسر لتنشئ مجتمعاً إسلامياً يحمل الأخلاق والمبادئ السامية، ولقد اهتم القرآن الكريم بهذه الرابطة المقدسة اهتماما كبيرا فقد قال تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾[٢٤٦]. أي عهداً ووفاءً بين الاثنين لان هذا الزواج ينشر الألفة والمحبة والترابط بين أبناء الجنس البشري لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[٢٤٧]. فالزواج يجمع الشعوب والقبائل بصلة كبيرة جداً، لذلك فإن الله تعالى ورسوله الكريم وضحوا للأمة ضرورة الاختلاط بين القوميات والأجناس المختلفة، لأنهم من آدم عليه السلام وآدم عليه السلام من تراب، والفارق بينهم هو التقوى والالتزام، لذلك فإن المصاهرات بين الشعوب تقربها وتجعلها في بودقة واحدة لا أن تبعدها وتجعل بينهم الحقد والكراهية.

وأبرز مثال على ذلك هو زواج الإمام الحسين عليه السلام من السيدة شاه زنان، فهو ابن الإمام علي عليه السلام وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام وجده الرسول محمد صلى الله عليه وآله وهو الإمام المعصوم الذي اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا، تزوج من أبنة الملك الفارسي يزدجرد الثالث الذي سقطت دولته على يد المسلمين، وأثمر هذا الزواج كما بينا سابقاً عن ولادة الإمام السجاد عليه السلام الذي جمع الشمائل المحمدية وخيرة العجم فكان يسمى ابن الخيرتين[٢٤٨]. وقال عمر: ((ليس قوم أكيس من أولاد السراري. لأنهم يجمعون عز العرب ودهاء

العجم)) [٢٤٩]. فهذا الزواج قرب بين العرب المسلمين والفرس، حتى أن ثمرة هذا الزواج أصبحت مثالاً يحتذى به لباقي المسلمين، فقد ذكرت المصادر أن أهل المدينة كانوا لا يحبون الزواج من السراري حتى نشأ بينهم الإمام السجاد عليه السلام والقاسم وسالم[٢٥٠]. وقد ذكر أحد الباحثين أنه بسبب هذا الزواج كان ((يعتقد الإيرانيون أن لهم صلة قربى مع أهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله))[٢٥١]. ونظراً لهذا لا يمكن أن يكنوا العداء للعرب وإنما هذه دعوات أريد منها الإساءة لمذهب أهل البيت عليهم السلام، لأن الإيرانيين اتبعوا هذا المذهب، لذلك حيكت الخرافات والأكاذيب والتدليس، في محاولة من هؤلاء لحرف هذا الزواج المبارك عن أهدافه، في حين أن هذا الزواج كان سبباً في انتشار الإسلام في بلاد فارس أكثر من الحروب فقد ذكرت الليثي أن: ((الذي أدى إلى انتشار الإسلام هو زواج الحسين [عليه السلام] من شاهبانوا إحدى بنات يزدجرد. وقد رأى الفرس في أولاد شاهبانو والحسين [عليه السلام] وارثين لملوكهم الأقدمين))[٢٥٢]. لذلك عندما حدثت واقعة كربلاء الأليمة فقد عم الحزن في بلاد فارس، وذلك لأواصر المصاهرة، إضافة إلى ولاء كبار رجال إيران للإمام علي عليه السلام كسلمان وغيره[٢٥٣]. في حين نجد أن الصلابي يسيء لهذه العلاقة ويحاول نشر بذرته الفاسدة، إذ يذكر أن القوى المضادة للإسلام نجحت في حدوث واقعة كربلاء، لأنهم وجدوا فيها الفرصة السانحة للقيام بتمزيق الأمة الإسلامية وبث الفرقة بتحويل النزاع بين المسلمين، وأكد أن الكوفة كانت تجمع أشرار الناس وشواذهم مع الأخيار ففيها الصحابة والنصارى واليهود وجاء لها الموالي فانتشر بسبب ذلك السحر والزندقة وبدأ اليهود في الكوفة بنشر التلمود والنصارى نادوا بتجسيد الإلوهية، فظهرت مجاميع استغلت دم الحسين [عليه السلام] واعتبروه ذا قيمة في التضحية تشبه دم المسيح عند النصارى، فوصلت إلى نفوس الفرس هذه الأفكار واخذوا يحشدونهم ضد الدولة بحجة أن الحسين قد تزوج ابنة يزدجرد، فوضعوا لمقتله مكانة فوق مصائب البشر الاعتيادية وشبهوا تضحيته بتضحية الأنبياء واعتبروا إن الإمام لم يتألم لما حصل له وإنما تألم لأن أمة جده ضلت بحربها الله بصفته الإمام والحجة، ويؤكد الصلابي أن ذلك يشبه صلب المسيح، وانه من السهولة على أتباع أهل الكتاب أن ينشروا ذلك في من أسلم حديثا من الموالي، لذا أقبل الموالي على التشيع ((ورأوا في الحسين [عليه السلام] إنساناً روحانياً قدر له الله منذ الأزل أن يفتدي الإسلام بدمه ويحفظه بتضحيته بنفسه فقرن بدور المسيح المخلص، وكان لمستشاري يزيد النصارى مثل سرجون[٢٥٤] أثر في تلك

الأحداث الدامية وما ترتب عليها من نكبات...)) [٢٥٥].

فهو هنا يهاجم قيم التضحية للإمام الحسين عليه السلام وينفي أنه أراد الإصلاح في أمة جده وأن تلك المقولة روج لها الفرس باعتبارهم أصهاره وقرنوا فاجعته بصلب السيد المسيح عليه السلام، وقد فات الصلابي أن الإمام عليه السلام عندما أراد الخروج قال كلمته المشهورة لأخيه محمد بن الحنفية[٢٥٦] ((واني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي صلى الله عليه وآله وأبي علي بن أبي طالب عليه السلام، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد على هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين...))[٢٥٧]. ولم يقل ذلك الفرس أو غيره، وإنما الإمام عليه السلام وجد أن الأمة تنحرف عن المسار الذي خطه الله تعالى وجاء به الرسول صلى الله عليه وآله على يد حاكم فاسق مستهتر بقيم الإسلام، ولا أعرف ماذا يريد الصلابي بقوله القوى المضادة؟ هل هذه القوى جاءت من خارج الدولة فقامت بقتل الإمام الحسين عليه السلام؟ أم من فعل ذلك قادة جيش يزيد بأوامر منه؟ والأدهى من ذلك أن الصلابي يعتبر أن استشهاد الإمام عليه السلام يعد نقطة التحول في التاريخ الفكري والعقائدي للتشيع إذ يذكر أنه ((لم يقتصر أثر هذه الحادثة الأليمة على إذكاء التشيع في نفوس الشيعة وتوحد حقوقهم، بل ترجع أهمية هذه الحادثة إلى إن التشيع كان قبل مقتل الحسين [عليه السلام] مجرد رأي سياسي لم يصل إلى عقائد الشيعة، فلما قتل الحسين [عليه السلام] امتزج التشيع بدمائهم وتقلقل في أعماق قلوبهم وأصبح عقيدة راسخة))[٢٥٨]. ونحن نقول هنا أن التشيع كان عقيدة راسخة في نفوس المؤمنين بولاية الإمام علي عليه السلام وأحقيته في الخلافة منذ زمن الرسول صلى الله عليه وآله وليس عند استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

إن هؤلاء المنحرفين والساعين لزرع بذور الفرقة لم يتوقفوا عند دم الحسين عليه السلام بل أرادوا الطعن بأساسيات المذهب الشيعي الاثني عشري، فكما هو معروف إن الأئمة اثنا عشر بشر بهم الرسول صلى الله عليه وآله وذكر أن تسعة منهم من صلب الإمام الحسين عليه السلام[٢٥٩]. وهذا قبل أن يتزوج الإمام الحسين عليه السلام من السيدة شاه زنان، في حين نجد إن العواجي يذكر أن الشيعة حصروا الإمامة بأولاد الحسين عليه السلام دون الحسن عليه السلام وذلك بسبب إن الحسين تزوج من بنت ملك فارس يزدجرد وولادة علي بن الحسين عليه السلام[٢٦٠]. حتى أن الشيخ الوائلي ذكر إن هناك من ينسب التشيع بسبب زواج الأمام الحسين عليه السلام من الفرس، وان هذا الزواج

كان سبباً في التشيع بين الفرس، وقد رد الشيخ على ذلك بأنه من القواعد المسلم بها أن حكم الأمثال فيما يجوز ولا يجوز واحد، فالعلة في ظهور التشيع التي ذكرت موجودة عند ابن عمر وعند محمد فإذا كان الزواج سببا للتشيع كذلك يكون للتسنن، إضافة إلى يزيد بن الوليد أمه شاه فريد بنت يزدجرد[٢٦١].

وهذا كلام منطقي لأن الزواج من نساء فارسيات لم يكن حكراً على أهل البيت عليهم السلام وإنما شمل وجوه المسلمين وكذلك أحد حكام الدولة الأموية، فلماذا لم يهاجم هؤلاء تلك الجهة واكتفوا بالهجوم على التشيع؟ والجواب واضح وهو محاولة الإساءة وتشويه فكر أهل البيت عليهم السلام لدى عامة المسلمين، وكذلك هاجم هؤلاء المنحرفون الفكرة المهدوية التي نحن هنا لسنا بصدد تثبيت حقيقتها والأحاديث الواردة فيها، فهناك من كتب في ذلك المجلدات[٢٦٢]. كذلك فان الخوض فيها سيخرجنا من الموضوع، إلا اننا نود أن نشير إلى أن احد الباحثين ذكر أن إيران أصبحت مرتعاً خصباً للأفكار المجوسية ولنمو الفرق الملحدة والضالة والمذاهب الهدامة، فانتشرت عندهم فكرة خروج المهدي من بلاد فارس وهو يحمل كتاباً جديداً وشديداً على العرب وهو من أولاد ابنة يزدجرد، وان الفرس ينتظرونه بشوق ويرددون ((طال الانتظار، وشمت بنا الفجار، وصعب علينا الانتظار))[٢٦٣]. ونحن نقول أن كل أمة تنتظر مخلصاً لها من الجور والظلم، حتى السنة أنفسهم ينتظرون ظهور المهدي[٢٦٤]. إلا أنهم لايؤمنون بالمهدي عليه السلام الذي تذكره الشيعة، لأنه ببساطة من صلب الإمام الحسين عليه السلام أولاً، ولان جدته فارسية ثانياً، وأكد الباحث أيضاً أن زرادشت تنبئ للملك كشتاسف أن ملك فارس سيزول إلى الروم واليونان، ومن ثم إلى العرب ومن بعدها يرجع لهم، وأيده في ذلك احد المنجمين وأكد له تحقق النبوة عندما ضاع ملكهم إلى الرومان واليونان في أيام الاسكندر المقدوني ثم رجوعه بعد مرور(٣٠) سنة، وان من سيعيده من العرب يكون صبي غائب منتظر موعود، أو أن ذلك يكون بيد الرسول ((الذي سيبعث بالعجم وينزل عليه كتاب من السماء وينسخ شرعة شريعة محمد [صلى الله عليه وآله])[٢٦٥]. أما هذه التنبوآت التي ذكرها فلا نستطيع نفيها، فالفرس كانوا مشهورين بعلم النجوم وغيرها، ولكن ليس بالصورة التي ذكرها بان هذا الصبي أو الرسول سيقوم بنسخ شريعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله، فهذا تحريف واضح ومحاولة الإساءة للفكرة المهدوية، فملوك بلاد فارس كانوا يحيطون أنفسهم بالعرافين والمنجمين لكي يعرفوا ماذا سيحدث لهم[٢٦٦]. وقد ذكرت

المصادر انه عندما خرج يزدجرد هارباً مع أهل بيته بعد معركة القادسية، وقف بباب الإيوان وقال: ((السلام عليك أيها الإيوان، ها أنا ذا منصرف عنك، وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي لم يدن زمانه ولا آن أوانه))[٢٦٧]. وعندما سأل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى ذلك أجاب: ((ذلك قائمكم السادس من ولدي))[٢٦٨]. فالإمام المهدي(عجل الله فرجه الشريف) يُعد ابن يزدجرد عن طريق علي بن الحسين عليهما السلام ابن السيدة شاه زنان، وعلم الإمام الصادق عليه السلام عن طريق آبائه عليهم السلام من جانب الله تعالى، وتصديق النقل أنه السادس ولم يعتقد ذلك في أحد من أبائه عليهم السلام، وأيضاً بقاء الإيوان وقد هُدمت جميع دور كسرى، ومنها معرفة كسرى بطريق النجوم أو غيرها بتحديد ذلك وتصديق أهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم أجمعين) في اعتقادهم[٢٦٩]. أو أن يزدجرد رأى رؤيا بذلك فقد ذكر ابن كثير أنه رأى رؤيا وكأنه كان مع الرسول [صلى الله عليه وآله] وعلم منه أن ملكه سيزول على يد العرب، إلا أنهم أيقضوه ولم يعرف مدة بقاء الملك عند العرب[٢٧٠]. لذلك فقد يكون يزدجرد علم أن ولداً من ذريته عن طريق النجوم أو الروايات كما بينا سيعود للإيوان ويملك، ونحن نعتقد أن المهدي عليه السلام يملك الأرض بمغاربها ومشارقها، لا إن يستعبد العرب ويرأس الفرس كما يزعم هؤلاء، وان هذه الافتراءات ماهي إلا تلميحات لشيء كان في نفوسهم لم يقدر الكثير على إن يصرح به إلا قلة منهم وهو ما ذكره الشحود أن الخطر القادم على الأمة هو خطر الإمامة عندما تزوج الحسين عليه السلام من ابنة كسرى[٢٧١]. هذه هي الحقيقة التي يتخوفون منها لا أن الفرس من وضع التشيع أودس الفكرة المهدوية، فالذي يريد الإساءة يحاول بكل الطرق حتى ولو لم يصرح بما يريد فقد ذكر أن ابن زياد[٢٧٢] كان في كلامه لكنة فارسية فكان يقول في كلام له من كاتلنا كاتلناه أي يعني من قاتلنا قاتلناه، وأن سبب ذلك يعود لامه شيرويه وهي ابنة احد ملوك فارس يزدجرد أو غيره، فكان معاوية يعد ذلك مدحاً وصرفه عن الذم فقال: ((أو ليس ذلك أظرف له يريد أو ليس ذلك أنجب له))[٢٧٣]. فهنا يعيبون على ابن زياد انه لا يجيد اللغة العربية لأن أمه كما يزعمون من بنات الملوك فهناك لكنه في كلامه، ويرمون بذلك إلى إن كل من أمه فارسية يتصف بذلك وبالتأكيد الإمام السجاد عليه السلام من ضمنهم إلا أنهم أساءوا استخدام هذا المثال فابن زياد أمه مرجانة وهذا ما أكدته المصادر التاريخية[٢٧٤]. لذلك فانه كان يعرف بابن مرجانة، وهي امرأة فارسية، فكيف يكون اسمها شيرويه ومن بنات الملوك؟ وللإجابة عن هذا السؤال

لابد لنا من ذكر بعض الحقائق التاريخية التي ستصل بنا إلى أن نؤكد أو ننفي ذلك. فرغم أن ابن كثير ذكر آنفاً أنها من بنات الملوك، إلا أنه عاد وذكر أنها ((كانت مجوسية))[٢٧٥]. وهذا الأمر ينطبق على ابن عساكر الذي ذكر أنها سبية من سبي مدينة أصبهان[٢٧٦] في مكان آخر[٢٧٧]. إلا أن الذهبي ذكر ((وقيل كانت أمه مرجانة من بنات ملوك الفرس))[٢٧٨]. في حين ذكر محقق كتاب شرح الأخبار أن ابن زياد كان يُعرف بابن مرجانة، وهي امرأة مجوسية عُرفت بالبغي، فقام زياد بتطليقها فتزوجت من شيرويه الذي كان بدوره كافراً، فنشأ عبيد الله عند زوج أمه وعندما كبر أخذه أبوه، وذكر المحقق هامشاً لكلامه هذا أرجعه لابن قتيبة الدينوري ولابن كثير[٢٧٩]. ولكن للأسف بعد الرجوع للمصدرين الآنفي الذكر لم نجد أن ابن كثير يقول ذلك وإنما قال أنها مجوسية[٢٨٠]. أما ابن قتيبة الدينوري فقد ذكر أن زياداً قام بتزويج أمه مرجانة لشيرويه، وجعل ابنه عبيد الله عنده فتربى هناك ((فكانت فيه لكنة))[٢٨١]. وهذا الذي ذكره ابن قتيبة الدينوري خطأ فادح فهو جعل مرجانة جدة لعبيد الله وليست أمه، فكما هو معروف أن سمية[٢٨٢] هي والدة زياد[٢٨٣]. إلا أننا وجدنا مصادر أخرى تؤكد ما قاله محقق كتاب شرح الأخبار وهو أنه ((تزوج شيرويه الاسواري مرجانة أم عبيد الله بن زياد. فبنى لها قصراً فيه أبواب كثيرة...))[٢٨٤]. إذاً ومن خلال هذه الحقائق فإن أم عبيد الله هي مرجانة من أصل فارسي تم سبيها ولم تكن من بنات الملوك وليس اسمها شيرويه، وإنما شيرويه هذا هو زوجها الذي تزوجها بعد تطليق زياد لها وقام بتربية عبيد الله.

وخلاصة القول أن زواج الإمام عليه السلام نشر الإسلام بين الفرس واحترام الفرس الإسلام لكونهم أصهار أل بيت النبوة عليهم السلام علاوة على إن ولادة الإمام السجاد عليه السلام زادت في أواصر الترابط، لا كما يريده البعض من الإساءة لهذه العلاقة.

ثامناً: وفاة السيدة شاه زنان:

تضاربت أراء المؤرخين في وفاة السيدة شاه زنان وهناك بعض الإشارات التي تؤكد أنها عاشت لفترة بعد معركة الطف، فقد ذكر أحد الباحثين أنه عند خروج الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق خرجت امرأة من الدار، تبدو عليها آثار الملوك وأحاط بها إماؤها وهي أم الإمام زين العابدين عليه السلام السيدة شاه زنان[٢٨٥]. وهناك رواية أخرى تؤكد وجودها في المعركة، فقد ذكر العاملي أنه خرج طفل صغير من أطفال الإمام الحسين عليه السلام فتم

قتله((فصارت أمه شهر بانوية تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة))[٢٨٦]. إلا أن هذا الكلام لا تسنده الوقائع التاريخية، فلم تذكر لنا المصادر التي تناولت معركة الطف أية إشارة إلى وجود السيدة شاه زنان مع عيال الإمام الحسين عليه السلام أو في أثناء السبي إلى بلاد الشام[٢٨٧]. وهناك إشارات أخرى تدل على وجودها بعد واقعة كربلاء نستطيع إن نلمسها من خلال العلاقة بينها وبين ولدها الإمام السجاد عليه السلام، فقد ذكر ابن تغري بردي أن الإمام السجاد عليه السلام ((كان باراً بها))[٢٨٨]. حتى ذكر إنه عليه السلام سؤل لماذا لا يأكل معها في إناء واحد فقال: ((أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها))[٢٨٩]. وأضاف المبرد وابن خلكان أنه عليه السلام كان يخاف أن يعقها[٢٩٠]. وجاء ت بعض المصادر بشيء غريب وهو أنه بعد استشهاد الإمام عليه السلام تزوجت مولاه زبيد[٢٩١] فولدت له عبد الله[٢٩٢] بن زبيد[٢٩٣]. وأكد البري ذلك وأضاف أن علي بن الحسين عليه السلام قام بتزويج أمه من مولاه زبيد وأعتق جارية له وتزوجها فعيره عبد الملك، فضرب له الإمام عليه السلام أمثلة من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله، وأن له أسوة في الرسول صلى الله عليه وآله[٢٩٤]. إلا أن ذلك لا يصمد أمام الوقائع التاريخية، فكيف تزوجت السيدة شاه زنان بعد الإمام الحسين عليه السلام؟ وهي عندما سبيت وجيء بها رفضت أن تتزوج من أي شخص من المسلمين حتى خليفتهم، واختارت أن تتزوج من ولد الإمام علي عليه السلام، لأنهم أكفاء لها[٢٩٥]. وكما أن هناك إشارات تؤكد على وجود السيدة شاه زنان بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، فهناك دلائل أيضاً تدل على عدم وجودها، فقد أشارت المصادر إلى أن السيدة شاه زنان توفيت في نفاسها بعد ولادة الإمام عليه السلام[٢٩٦]. إما مسألة البر التي أكدتها المصادر فلا نستطيع نكرانها، إلا أنها لم تكن أمه والظاهر((أن المراد من أمه هي ـ هنا أم ولد كانت تحضنه فكان يسميها أما))[٢٩٧]. وذكر المجلسي والأميني أن أمه توفيت في النفاس فقامت بكفالته ((بعض أمهات ولد أبيه فنشأ وهو لا يعرف إماً غيرها ثم علم أنها مولاته، وكان الناس يسمونها أمه))[٢٩٨]. ورغم اتفاقنا هنا مع الاثنين بان أمه التي نذكر انه برها أو قام بتزويجها هي حاضنته أو مربيته، إلا أننا لا نتفق معهما أنه لا يعلم أنها مولاته، فهو إمام معصوم ويعرف كل شيء، فكيف لا يعرف أن أمه توفيت في نفاسها وان من ربته ليست أمه الحقيقية؟.

أما مسالة الزواج فهي صحيحة، ولكن ليس المقصود بها السيدة شاه زنان، وإنما المرأة التي ربته وإنما ذلك مجرد زعم، فقد روي أنه واقع عليه السلام بعض نسائه وخرج يغتسل((فلقيته

أمه هذه فقال: إن كان في نفسك في هذا الأمر شيء فاتقي الله وأعلميني؟ فقالت: نعم فزوجها، فقال: ناس زوج علي بن الحسين عليه السلام أمه))[٢٩٩].

إذاً فالسيدة شاه زنان توفيت في نفاسها وليس لها ذكر في حياة الإمام الحسين عليه السلام، حتى أن الطهراني عند ذكره لأحد الرسائل الإيرانية المدونة، وفيها أن السيدة شاه زنان رجعت بعد قتل الإمام عليه السلام إلى الري[٣٠٠] واختفت في جبل مشهور باسمها، عد ذلك من الحكايات الخيالية[٣٠١].

الخاتمة:

بسم الله أوله وأخره حمداً كثيراً وأصلي وأسلم على نبي الرحمة محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، وبعد أقدم أهم ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج وهي كالآتي: -

١- لم تكن الأوضاع التي مرت على بلاد فارس مستقرة، خاصة في الفترات الأخيرة من عمر الإمبراطورية الساسانية، وذلك لكثرة التمرد من جهة، وقصر فترة حكم بعض الملوك الذين اتصف أكثرهم بالضعف من جهة أخرى، وهذا سهل من سقوط الإمبراطورية على يد المسلمين ولا ننسى القدرة الإلهية في ذلك.

٢- تولى يزدجرد الثالث الحكم في ظرف يُعد من أصعب الظروف، وحاول جاهداً إنقاذ ما يمكن إنقاذه، إلا أن محاولاته باءت بالفشل، وكان مصيره القتل في النهاية بمؤامرة دبرت من بعض رجال دولته.

٣- اختلفت المصادر في ذكر اسم محدد للسيدة أم الإمام السجاد عليه السلام، إلا أننا نرى بان اسمها الحقيقي هو(شاه زنان) الذي يعني سيدة النساء، فقام الإمام علي عليه السلام بتغييره إلى شهربانوية الذي يعني ملكة المدينة، وجاء تغيير الاسم لأن سيدة النساء هي السيدة الزهراء عليها السلام، فلا يجوز لأحد أن ينازعها هذا اللقب، وكذلك لتداول اسم الشاه في لعب المقامرين، وقولهم شاه مات والله حي لا يموت.

٤- يرجع أصل السيدة شاه زنان إلى سلالة ملوك فارس من آل ساسان، وتحديداً للملك الأخير يزدجرد الثالث الذي سقطت الإمبراطورية في عهده وكان جدها الأعلى كسرى انوشروان الملك العادل، ولا صحة لما قيل بأن أصلها سندي أو غيره.

٥- اختلفت الروايات حول زمن سبي السيدة شاه زنان، وقد وردت فيه ثلاث روايات، جعلت ذلك في زمن عمر وأخرى في عهد عثمان والأخيرة في خلافة الإمام علي عليه السلام، والذي نطمئن له ونقول به أن ذلك كان في خلافة عثمان وأن الروايات والتفاصيل الواردة في الروايات التي تؤكد أنها في خلافة عمرما هي الا تصحيف لعثمان، والدليل على ذلك ولادة الإمام السجاد عليه السلام في سنة(٣٨هـ /٦٥٨ م).

٦- تزوجت السيدة شاه زنان من الإمام الحسين عليه السلام لأسباب متعددة منها الكفاءة وأنها رأت أن أهل هذا البيت أهل شرف وكرامة، وقيل أيضاً أنها رأت السيدة الزهراء عليها السلام في الرؤيا وبشرتها بأنها ستتزوج من الإمام الحسين عليه السلام وأسلمت عند ذلك، وأثمر هذا الزواج عن ولادة سيد الساجدين الإمام السجاد عليه السلام.

٧- اختلفت المصادر في عدد بنات كسرى اللاءِ تم سبيهن، فمنهم من ذكر أنها واحدة، وقيل اثنتان، وقيل ثلاث، ونحن لا نعتقد أنها بنت واحدة ولكن نطمئن إلى كونهن اثنتين، مع عدم نفي أن يكن ثلاثاً.

٨- اتصفت السيدة شاه زنان بأخلاق عالية والتزام كبير، علاوة على رجاحة العقل، يضاف إلى ذلك جمالها الفائق.

٩- كان زواج السيدة شاه زنان من الإمام الحسين عليه السلام له آثره الكبير في دخول الكثير من الفرس في الدين الإسلامي، لا كما حاول البعض الترويج أن هذا الزواج كان سبباً في ظهور الأفكار الهدامة في الدين الإسلامي من قبل الفرس، وأنه السبب في ظهور التشيع ومن ثم ظهور فكرة المهدي، وغيرها من الإساءآت الفارغة المعنى والمضمون.

١٠- لم تعش السيدة شاه زنان طويلاً وتوفيت بعد ولادة الإمام السجاد عليه السلام وهي في النفاس، فقامت بتربيته إحدى أمهات ولد أبيه التي كثرت الروايات حول بر الإمام السجاد عليه السلام بها وأنه كان يعدها بمثابة أمه، ولا صحة للروايات التي أكدت بقاءها بعد معركة الطف أو زواجها بعد الإمام الحسين عليه السلام من مولاه زبيد، إذ إن التي تزوجت هي المرأة التي ربة الإمام السجاد عليه السلام.

Abstract

Historical studies focused old and recently on the study of men greatly figures, while female characters do not menstruate studies compared to study the biography of men and their achievements, but this does not mean that the study overlooked the study of female characters, but these studies in this little area does not live up to the level of ambition, if knowing what women from a large role in the events of Islamic history the one hand, the other hand, we find that a lot of researchers have made valuable studies and detailed Ahlulbait (peace be upon them), but they at the same time ignore one important aspect of their lives, namely study biography mothers Imams (peace be upon them), with the exception of Ms. Fatima Zahra (peace be upon her) that benediction and many important studies.

In this sense, we must study this subject to unveil biography mothers other Imams (peace be upon them), because of its importance in the knowledge of aspects of the will depend, as well as for identifying those women Alfadilat who honor God and Kreman that make them the mothers of the arguments of God at home.

Then came the check to Ms. or Imam Sajjad (peace be upon her). The discussion tackled the historical overview brief historical conditions that preceded the taking Yazdegerd third to the throne Sasanian, and then to the wars of the Islamic Liberation and the fall of the Sasanian empire touched after the death of the last kings Yazdegerd the third, who was killed in the year (30 e / 651 m) and was told in a year (31 AH / 652 AD.(

He then went on search for the name of Ms. or Imam Sajjad (peace be upon her), which differed in it a lot, introduced us Sources multiple names mentioned in the body of research, has reassured researcher after studying all the names that the name is (Shah Zanan) in the original due to the kings of the Sassanid and she is the daughter last of the above-mentioned, although there are some signals that go to

the country due to the origin of the bond or that her father, the king of Kashan.

Turning research into novels Sbhe which Gat three views and after checking and discussing these stories, showing that Sbhe time was during the reign of Uthman, and novels that quoted Sbhe details at the time of the age is nothing but Tsahev to time Othman bin Affan, and she was married to Imam Hussein (AS Peace) and gave birth to his Imam Sajjad (peace be upon him).

The research Safat Ms. Shah Zanan and praise of Imam Ali (peace be upon him) to her, and he stopped research to the impact of this blessed marriage on the relationship between the Arabs and the Persians and the increasing numbers of entrants in Islam from the Persians, contrary to what some want to promote it, that this marriage Enter your ideas for the destruction of religion Islamic.

Finally research found that Ms. Shah Zanan died after the birth of Imam Sajjad (peace be upon him), but untrue to the accounts of the outgoing to that she had attended in the battle of the child, premature married after the martyrdom of Imam Hussein (peace be upon him), and that married women who fondle Imam Sajjad (peace be upon him).

هوامش البحث

(١) ينظر. القرشي، باقر شريف: حياة سيدة النساء(ط ـ١، النجف الاشرف /٢٠٠٣)، بجميع صفحاته؛ مهران، محمد بيومي: السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (اصفهان/١٩٩٨)، بجميع صفحاته. وغيرها.

(٢) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر(تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط ـ٤، القاهرة/١٩٥٨)، ج١، ص٢٤٣.

(٣) الطبري: تاريخ الأمم والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط: نخبة من العلماء الأجلاء، ط ١، بيروت/ ١٩٨٧)، ج١، ص٩٩ - ١٠٠.

(٤) عن تلك الإصلاحات ينظر. المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص٢٦٣ - ٢٧٠؛ الكعبي، نصير عبد الحسين: الدولة الساسانية ـ دراسة في التاريخ السياسي في ضوء المصنفات العربية (ط١، دمشق/٢٠٠٨)، ص١٢١ـ ١٣٣.

(٥) المرعشي، نور الله الحسيني: شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل(تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، قم المقدسة/د: ت)، ج٢، ص٥.

(٦) الراوندي: قصص الأنبياء (تحقيق: الميرزا غلام رضا عرفانيان، ط١، قم المقدسة/١٩٩٨)، ص٣١٤.

(٧) مزدك: وهو شخص ظهر في عهد الملك قباذ بن فيروز، فأباح الزنا وغصب الأموال، فقبل قباذ دينه ثم تبرأ منه، وتم القضاء عليه في عهد الملك كسرى انوشروان، لأنه عُد من الزنادقة. ينظر: الزمخشري: ربيع الإبرار ونصوص الإخبار(د: م/د: ت)، ج١، ص١٥١.

(٨) الراوندي: المصدر السابق، ص٣١٤، المحقق، هامش١.

(٩) مروج الذهب، ج١، ص٢٦٧.

(١٠) المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٧٠- ٢٧١.

(١١) ينظر. المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٧١- ٢٧٢؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص ١٣٨- ١٤٠.

(١٢) المدائن: من مدن العراق بنيت في عهد الملوك الساسانيين، وسكنها اردشير ومن جاء بعده من ملوك الفرس، ولقد سماها العرب المدائن لأنها تظم سبعة مدن. تم فتحها على يد سعد بن أبي وقاص في سنة (١٦هـ/٦٣٧م).ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان (بيروت / د: ت)، ج٥، ص٧٤.

(١٣) ينظر. المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص ٢٧٢- ٢٧٤؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص ١٤٠- ١٤١.

(١٤) الاصبهذين: وهو جمع اصبهذ وهو صاحب تدبير المملكة، وكل واحد منهم قد تولى تدبير جزء من أجزائها. ينظر. نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص٧٨.

(١٥) نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر نفسه، ص١٤٢.

(١٦) المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص٢٧٥ - ٢٧٨؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٤٢ - ١٤٤.

(١٧) الحيرة: مدينة كانت على بعد(٣) أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، وبالحيرة الخورنق مما يلي الشرق والسدير في وسط البرية، كانت الحيرة مسكن ملوك العرب قبل الإسلام من لخم النعمان وآبائه. ويقال لها الحيرة الروحاء لأن تبع الأكبر لما قصد خراسان ترك ضعاف جنوده فيها وقال لهم حيروا أي أقيموا بها. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٢٨- ٣٢٩.

(١٨) أبو قابوس النعمان الثالث بن المنذر الرابع بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي، من أشهر ملوك الحيرة قبل الإسلام، كان داهية مقداماً ومقرب من كسرى ابرويز إلى أن غضب عليه وعزله ونفاه فتوفي اثر ذلك. ينظر. ابن قتيبة الدينوري: المعارف(تحقيق: د. ثروت عكاشة، القاهرة/د: ت)، ص٦٤٩؛ الزركلي، خيرالدين: الإعلام(ط ٥-، بيروت/د: ت)، ج٨، ص٤٣ - ٤٤.

(١٩) ذي قار: وتسمى ذو قار وهي ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة تقع بينها وبين واسط، وفيها كانت المعركة الشهيرة بين الفرس وبكر بن وائل. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٢٩٣.

(٢٠) المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص٢٧٧.

(٢١) البخاري: التاريخ الكبير (ديار بكر / د: ت)، ج٢، ص٦٣.

(٢٢) ينظر. نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٥٣- ١٥٦.

(٢٣) زادان فروج وهو من اكبر قادة الجيش الساساني في عهد كسرى أبرويز، إلا أنه انقلب عليه إذ اتفق مع عدد من القادة وقاموا بعزله وتنصيب ولده شيرويه مكانه. ينظر. أبو حنيفة الدينوري: الأخبار الطوال (تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: د٠جمال الدين الشيال، ط١، القاهرة /١٩٩٧)، ص١٠٨؛ الطبري: المصدر السابق، ج٢، ص٢١٥.

(٢٤) ينظر. أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١٠٨؛ الطبري: المصدر السابق، ج٢، ص٢١٥؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٥٦- ١٥٨.

(٢٥) للاستزادة ينظر. اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي (قم المقدسة/د: ت)، ج١، ص١٧٣ - ١٧٤؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١٠٧ - ١٠٨؛ المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص٢٨٠؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٥٨ - ١٦٠.

(٢٦) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص١٧٢.

(٢٧) شلبي، أحمد: مقارنة الأديان، الإسلام (ط ٤، القاهرة / ١٩٧٣)، ص٤١ - ٤٢.

(٢٨) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٢٨٠.

(٢٩) اليعقوبي: المصدر السابق، ج١، ص١٧٢.

(٣٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، ص٢٨٠.

(٣١) للاستزادة عن تلك الأحداث ينظر. اليعقوبي: المصدر السابق، ج١، ص١٧٣ - ١٧٤؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١١٩؛ المسعودي: المصدر السابق، ج١، ص١٨٠ - ١٨١؛ المقدسي: البدء والتاريخ (د: م/د: ت)، ج١، ص١٧٧؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٠- ١٦١.

(٣٢) بوران بنت كسرى بن هرمز بن كسرى انوشروان وهي التي تقلدت منصب ملك الملوك، بعد أن قام شيرويه بقتل جميع إخوته، واستمر حكمها لمدة سنة وستة أشهر إلى أن بلغ يزدجرد وتسلم السلطة. ينظر. البلاذري: فتوح البلدان(تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، القاهرة/١٩٥٧)، ج٢، ص٣١٠؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١١١.

(٣٣) الزنبيل: القفة، والجمع زبل والزبيل معروف فإذا كسرته شددته فقلت زبيل أو زنبيل، لأنه ليس في الكلام فعليل بالفتح، وزبلت الشيء وازدبلته: احتملته، وكذلك زملته وازدملته. ينظر. ابن منظور: لسان العرب (ط ١، بيروت/ ١٩٨٥)، ج١١، ص٣٠١.

(٣٤) أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١١٩ [إلا انه ذكر: أن عمره ١٦ سنة]؛ الطبري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٤٢؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك (د: م/د: ت)، ج١، ص٤٦٧؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، (بيروت/١٩٦٦)، ج٢، ص٤٤٨.

(٣٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج١، ص٣٨.

(٣٦) حجامة: من الحجم وهو المص وإحجام المصاص، واحتجم طلب الحجامة إذا احتجم من الدم ومنها المحجمة وهي الآلة التي يحجم فيها دم الحجامة بقيام الحجام بمص دم المحتجم ينظر. ابن منظور: المصدر السابق، ج١٢، ص١١٦ - ١١٧.

(٣٧) تاريخ اليعقوبي، ج١، ص١٧٤.

(٣٨) ينظر ثانياً من هذا البحث ـ حروب التحرير الإسلامية وسقوط الإمبراطورية الساسانية، ص٣ - ٦.

(٣٩) المجلسي: بحار الأنوار (ط - ٢، بيروت/ ١٩٨٣)، ج٥٦، ص١٢٦.

(٤٠) الاعظمي، علي طريف: الدولة الفارسية في العراق (بغداد/١٩٣٧)،ص٤٧.

(٤١) المثنى بن حارثة بن سلمه ابن ضمضم بن سعد من بكر بن وائل الشيباني، وفد على الرسول صلى الله عليه وآله في عام الوفود مع قومه. كان شجاعاً شهماً ميمون النقيبة حسن الرأي، جرح في معركة الجسر واستشهد قبل معركة القادسية. ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة (طهران/د: ت)، ج٤، ص٢٩٩ - ٣٠٠.

(٤٢) الدهاقين: ومفردها دهقان وهو بالفارسية يعني رئيس الفلاحين أو رئيس القرية. ينظر. قلعجي، محمد: معجم لغة الفقهاء(د: م/د: ت)، ص٣٠.

(٤٣) الابلة: وهي من أهم واكبر المدن التابعة للبصرة، تقع على دجلة العوراء(شط العرب)، وهي من أهم المدن التجارية كانت تعرف قبل الإسلام عند العرب باسم ثغر الهند أو أرض الهند، ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٤٣٢.

(٤٤) أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١١١؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٢.

(٤٥) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٨؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٢.

(٤٦) أبو سليمان خالد بن الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمرو المخزومي، كان قبل الإسلام من أشد المشركين على المسلمين أسلم قبل فتح مكة وكان له دور في بعض الفتوحات الإسلامية. عزله عمر عن قيادة الجيش الإسلامي. توفى سنة(٢١هـ /٦٤٢م) ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص٩٣ ـ٩٦.

(٤٧) للاستزادة ينظر. البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٨ - ٢٥٨؛ الطبري: المصدر السابق، ج٣، ص٣٤٣؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١١٢؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٢ ـ١٦٣.

(٤٨) البحرين: بلد مشهور بين البصرة وعمان وهى في الإقليم الثاني وقيل في الثالث وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند. وهجر قصبتهما. وقيل إنها من أعمال العراق. وحدها من عمان ويشمل اليمامة. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٣٤٦-٣٤٩.

(٤٩) عمان: مدينة تقع على ساحل بحر اليمن والهند، تقع في الإقليم الأول تشمل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص١٥٠.

(٥٠) نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٢.

(٥١) الدولة الفارسية في العراق، ص٤٧.

(٥٢) رستم: وهو قائد عسكري من أهل الري وقيل من أهل همذان، اتسم بالشجاعة والذكاء، وكان يقود الجيوش الفارسية في عهد يزدجرد الثالث، قتل في معركة القادسية. ينظر. البلاذري المصدر السابق، ج٢، ص٣١٣ - ٣١٨؛ اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص١٤٤ - ١٤٥.

(٥٣) بهمن بن جاذوية من القيادات الفارسية العسكرية الكبيرة، أسندت له الكثير من المهمات العسكرية في عهد الملوك الساسانيين، عرف بالشجاعة والإقدام. وقد سماه ابن الأثير مراد نشاه بن بهمن. ينظر. الطبري: المصدر السابق، ج٢، ص ٥٥٩- ٥٦٠؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٢٤٩.

(٥٤) أبو عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمر الثقفي، من خيرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وهو والد المختار الثقفي في العديد من الفتوحات الإسلامية فعرف بشجاعته وإقدامه. استشهد في معركة الجسر. ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٢٤٨ -٢٤٩.

(٥٥) أليس: مصغر بوزن فليس، وهي الموضع الذي كانت فيه المعركة بين المسلمين والفرس وتقع في أول ارض العراق من ناحية البادية وقيل هي قرية من قرى الأنبار. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٢٤٨.

(٥٦) المسعودي: المصدر السابق، ج٢، ص ٣١٥- ٣١٧؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٤- ١٦٥.

(٥٧) البويب: نهر كان في مدينة الكوفة، قمته عند دار الرزق يأخذ من الفرات وكان مجراه إلى موضع دار صالح بن علي ومصبه في الجوف وكان مغيضاً للفرات أيام المد ليزيدوا به الجوف تحصيناً، وهو الذي وقعت عنده معركة بين المسلمين والفرس. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص ٥١٢.

(٥٨) الطبري: المصدر السابق، ج٣، ص٤٦٤، ص٤٦٦؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٥.

(٥٩) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٥٢٢؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٥.

(٦٠) تاريخ خليفة(تحقيق: د. سهيل زكار، بيروت / ١٩٩٤)، ص١٠١.

(٦١) أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب وقيل أهيب القرشي الزهري، من المسلمين الأوائل اسلم وعمره(١٧)سنة. شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها واشترك في حروب التحرير الإسلامية. توفي سنة (٥٤هـ /٦٧٠ م) وقيل(٥٥هـ /٢٧١ م) وقيل(٥٨ /٦٧٤ م).ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص٢٩٠ -٢٩٣.

(٦٢) القادسية: وهي السفينة العظيمة، بينها وبين الكوفة(١٥) فرسخاً وبينها وبين العذيب(٤) أميال. قيل سميت بالقادسية بقادس هراة، وقال المدايني كانت تسمى قديساً وروي أن النبي إبراهيم عليه السلام مر بالقادسية فرأى زهرتها ووجد هناك عجوزاً فغسلت رأسه فقال قدست من أرض. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٢٩١.

(٦٣) حلوان: الحلوان في اللغة الهبة، وحلوان في عدة مواضع، والمقصود هنا حلوان العراق وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد وهي في الإقليم الرابع، وقيل إنها سميت بحلوان بن عمران القضاعي وكان أحد الملوك أقطعها إياه فسميت به. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٢٠، ص٢٩٠ -٢٩١.

(٦٤) ينظر.المسعودي: المصدر السابق، ج٢، ص ٣٢١-٣٢٨؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٦-١٦٧.

(٦٥) الإيوان: هو إيوان كسرى في المدائن، وزعموا أنه تعاون على بنائه عدة ملوك وهو من أعظم الأبنية وأعلاها، بُني من الآجر وطول كل آجرة نحو ذراع في عرض اقل من شبر. ونسب بناؤه لسابور بن اردشير وقيل لكسرى ابرويز. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٢٩٤.

(٦٦) فتوح الشام (بيروت/د: ت)، ج٢، ص١٩٤.

(٦٧) فتوح البلدان، ج٢، ص٣١٠.

(٦٨) ينظر أولاً من هذا البحث ـ الأوضاع التاريخية التي سبقت تولي يزدجرد الثالث العرش الساساني، ص٢ـ ٣.

(٦٩) نهاوند: وهي مدينة عظيمة في قبلة همذان وبينهما ثلاثة أيام واصلها بنوهاوند فاختصروها لنهاوند ومعناه الخير المتضاعف، وهي أقدم مدينة في الجبل. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٥، ص٣١٣.

(٧٠) الطبري: المصدر السابق، ج٣، ص٢٢٢؛ أبو نعيم الاصبهاني: تاريخ اصبهان(د: م/د: ت)، ج١، ص١٦.

(٧١) النعمان بن مقرن وقيل بن عمرو بن مقرن بن عائد بن ميجا بن هجير المزني، هاجر للمدينة المنورة مع أخوته والتقى بالرسول صلى الله عليه وآله ثم سكن البصرة، قاد الجيش الإسلامي في معركة نهاوند واستشهد فيها سنة(٢١هـ / ٦٤٢م).ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٣٢٣.

(٧٢) للاستزادة ينظر. البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٢٤، ص٣٣٨، ص٣٨٤؛أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ١٣٣؛ الطبري: المصدر السابق، ج٤، ص١١٤؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٧.

(٧٣) مرو: وهي مدينة عظيمة تسمى مرو الشاهجان وتعني بالعربية الحجارة البيض التي يقتدح بها، أما الشاهجان فمعناها نفس السلطان، لان الجان هي النفس أو الروح والشاه هو السلطان. تقع في الإقليم الرابع. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١١٣-١١٩.

(٧٤) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٧؛ نصير عبد الحسين الكعبي: المصدر السابق، ص١٦٧.

(٧٥) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس القرشي، ابن خالة عثمان بن عفان ولد في عهد الرسول صلى الله عليه وآله.كان والياً لعثمان على البصرة واشترك في معركة الجمل ضد الإمام علي عليه السلام، توفي سنة (٥٧هـ/٦٧٣م) وقيل في سنة (٥٨هـ/٦٧٤م).ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٣، ص١٩١ - ١٩٢.

(٧٦) اصطخر: بلدة بفارس من الإقليم الثالث وهي من أعيان حصون فارس ومدنها وكورها وأول من بناها اصطخر بن طهمورث. ينظر ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٢١١.

(٧٧) جور: مدينة في بلاد فارس بينها وبين شيراز(٢٠) فرسخاً وهي في الإقليم الثالث تقع بالقرب من اصطخر، والعجم تسميها كور والكور اسم القبر بالفارسية وهي مبنية على صورة دار بجرد لها سور وأربعة أبواب وفي وسط المدينة بناء يشبه الدكة تسميه العرب الطربال والفرس يسمونه بإيوان وكياخرة وهو من بناء اردشير. ينظر.ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص١٨١.

(٧٨) طبرستان: ومعناها بالفارسي ناحية الطبر وهي مدينة فارسية تحتوي على الكثير من البلدان منها دهستان وجرجان واستراباذ وقصبتها سارية، تشتهر بكثرة الجبال. ينظر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤، ص١٣ - ١٤٩.

(٧٩) مرزبان: وهو مفرد مرازبة، لقب يطلقه الفرس على الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب وقيل إن المرزبان هو لقب يطلق على الرئيس في العجم. ينظر ابن منظور: المصدر السابق، ج١، ص٤١٧.

(٨٠) كرمان: مدينة مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد ومدن وقرى واسعة بين فارس ومكران وسجستان تشبه فارساً في أوصافه والبصرة بأسباعها وخراسان بأنواع ثمارها سميت بكرمان بن فلوج من ولد النطب بن يافث بن نوح عليه السلام ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٤٥٤-٤٥٥.

(٨١) سجستان: وهي ناحية كبيرة وولاية واسعة وهي اسم للناحية و اسم مدينتها زرنج، تقع جنوب هراة وأرضها كلها رمليه سبخة بينها وبين كرمان (١٣٠) فرسخ لها من المدن زالق وهيوم وزرنج وغيرها. ينظر ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٣، ص١٩٠-١٩٢.

(٨٢) خراسان: وهي بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق ازادوار وهي قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنه وسجستان وكرمان وهي أطراف حدودها، وتشمل على نيسابور وهراة ومرو التي قصبتها وبلخ وطالقان ونيسابور وسرخس وما يتخلل ذلك من مدن التي دون نهر جيحون ومعنى خراسان، خرمعنا كل واساكن سهل أي كل بلا تعب فتحت في زمن عثمان. ينظر.؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠-٣٥٤.

(٨٣) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٧.

(٨٤) نيزك طرخان: وهو من الشخصيات الفارسية المهمة في عصر يزدجرد الثالث، نزل عنده يزدجرد الثالث في مدينة مرو فأكرمه وخلع عليه إلا أن يزدجرد الثالث عنفه بعد أن طلب يد ابنته، وهو الذي اشترك في التخطيط لقتل يزدجرد. ينظر. البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٧ - ٣٨٨، الطبري: المصدر السابق، ج٣، ص٣٤٥- ٣٤٦.

(٨٥) لم يرد عنه سوى أنه ماهويه عامل يزدجرد الثالث على مدينة مرو، وكان من الشخصيات المتنفذة حيث كان صهراً لخاقان ملك الأتراك، كانت له يد في مقتل يزدجرد الثالث، فهرب ماهوية إلى ابر شهر ومات هناك. ينظر. أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١٣٩-١٤٠.

(٨٦) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٨.

(٨٧) ينظر. ابو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١٣٩ - ١٤٠؛ ابن عثم الكوفي: الفتوح (تحقيق: علي شيري، ط١، بيروت / ١٩٩١)، ج٢، ص٣١٧؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، بيروت / ١٩٩٣)، ج٢، ص ١٠٩.

(٨٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٢، ص٦٧.

(٨٩) فتوح البلدان، ج٢، ص٣٨٨.

(٩٠) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٧٤.

(٩١) زمزمة: وهي تراطن العلوج عند الأكل والشرب وهم صموت، لا يستعملون اللسان ولا الشفة في كلامهم، لكنه صوت تديره في خياشيمها وحلوقها فيفهم بعضها عن بعض. والزمزمة من القدر أذا لم يفصح، وزمزم العلج إذا تكلف الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه، أي الكلام بصوت خفي. ينظر. ابن منظور: المصدر السابق، ج١٢، ص١٧٣- ١٧٤.

(٩٢) تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص٣٤٣؛ البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، ط١، بيروت/١٩٨٨)، ج٧، ص ١٧٨.

(٩٣) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨٨.

(٩٤) الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٢١.

(٩٥) تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص٣٤٣.

(٩٦) مطران: وهو لقب يطلق على رجل الدين المسيحي، أي رئيس الكهنة، وهو أعلى من الأسقف ودون البطريك، والكلمة يونانية الأصل. ابن زهرة الحلي: غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع (تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، ط ١، قم المقدسة/١٩٩٧)، ص٢٣، المحقق، هامش٣.

(٩٧) شيرين وهي زوجة الملك كسرى ابرويز، وهي من أرسلت لشهريار المرأة التي ولدت له يزدجرد الثالث، وأيضاً كان لها دور في حمايته عندما أراد والده قتله وهو صغير. ينظر. الطبري: تاريخ الأمم، ج١، ص٦١٧ - ٦٢٣.

(٩٨) ناووس: وهو مقبرة النصارى، يطلق على حجر منقور تجعل فيه جثة الميت. ينظر. المجلسي: المصدر السابق، ج١٠، ص١٨٠، هامش٢.

(٩٩) الكامل في التاريخ، ج٣، ص١٢١.

(١٠٠) نقار: وهو الرجل الذي ينقش الركب واللحم ونحوها، وكذلك الذي ينقر الرحى. ينظر. ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص٢٢٩.

(١٠١) ابن سعد: الطبقات الكبرى(بيروت/ د: ت)، ج٥، ص٤٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: علي شيري، بيروت / ١٩٩٥)، ج٢٩، ص٣٦.

(١٠٢) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب(د: م /د: ت)، ص٢١- ٢٢.

(١٠٣) ينظر. الطبري: تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص٣٧٥؛ابن الجوزي: المنتظم، ج٢، ص٤١٩.

(١٠٤) شرح أصول الكافي (تحقيق وشرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي، ط ١، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط١، بيروت / ٢٠٠١)، ج٧، ص٢٣٦.

(١٠٥) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، النجف الاشرف/١٩٥٦)، ج٣، ص٣١١.

(١٠٦) تاريخ الأئمة (المجموع) (قم المقدسة/١٩٨٦)، ج٣، ص٢٦١.

(١٠٧) الهداية الكبرى (ط ٤، بيروت/١٩٩١)، ص٢١٤.

(١٠٨) المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١٣.

(١٠٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (د: م/د: ت)، ج١، ص٩٠.
(١١٠) الذهبي: تاريخ الإسلام (تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، ط ـ١بيروت/١٩٨٧)، ج٦، ص٤٣٩؛ سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٨٦؛الصفدي: الوافي بالوفيات(تحقيق: هلموت ريتر، دمشق/١٩٨١)، ج٢، ص٢٣٠.
(١١١) تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم(قم المقدسة/١٩٨٦)، ص٣٦.
(١١٢) القمي، عباس: الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية (ط١، قم المقدسة/ ١٩٩٧)، ص١٠٧.
(١١٣) الشافعي: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عليه السلام(تحقيق: ماجد ابن أحمد العطية، د: م /د: ت)، ص٤٠٨؛ الطريحي: مجمع البحرين (تحقيق: السيد احمد الحسيني، د: ت /د: م)، ج٢، ص٢٧٠.
(١١٤) إحقاق الحق، ص١٨٨.
(١١٥) تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٢٤٧.
(١١٦) البداية والنهاية، ج٩، ص١٢٢.
(١١٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان(تحقيق: د.إحسان عباس، بيروت/ ١٩٧٠م)، ج٣، ص١.
(١١٨) ينظر ذلك في. عبد الوهاب: عيون المعجزات(النجف الاشرف/١٩٦٩)، ص٦٣؛البري: الجوهرة في نسب الإمام علي وآله عليهم السلام(تحقيق: محمد التونجي، ط ـ١، بيروت/١٩٨٢)، ص٥٠؛ المازندراني: المصدر السابق، ج٧، ص٢٣٧؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص ٧ – ٨؛ القندوزي الحنفي، سليمان ابن إبراهيم: ينابيع المودة لذوي القربى (تحقيق: سيد علي جمال شرف الحسيني، ط ـ١، بيروت / ٢٠٠٢)، ج٣، ص١٥١؛ النوري: الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي: مستدرك الوسائل(تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ١، بيروت/١٩٨٧)، ج٣، ص٣٧٨؛الأمين، السيد محسن: أعيان الشيعة(تحقيق وتخريج: حسن الأمين، بيروت/د: ت)، ج١، ص٢٦٩؛محدثي، الشيخ جواد: موسوعة عاشوراء(د: م /د: ت)، ص٣٨١.
(١١٩) ينظر ذلك في. البرسي: تثبيت الإمامة (تحقيق: صالح الورداني، ط ـ١، بيروت/١٩٩٨)، ص٦٩؛المفيد: المقنعة (قم المقدسة/١٩٩٠)، ص٤٧٢؛ الطوسي: تهذيب الإحكام(تحقيق: السيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط ـ٤، طهران/١٩٤٥)، ج٦، ص٧٧؛ الطبرسي: إعلام الورى بأعلام الهدى (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ـ١، قم المقدسة/ ١٩٩٧)، ج١، ص٤٨٧؛ ابن إدريس الحلي: السرائر(تحقيق: لجنة التحقيق، ط ـ٢، قم المقدسة/١٩٩٠)، ج١، ص٦٥٥؛ الاربلي: كشف الغمة في معرفة الأئمة(ط ـ٢، بيروت/١٩٨٥)، ج٢، ص٢٤٩؛ السابق، ج٥، ص٤٨. ص٤٨٣، ص٤٩١؛ ابن المطهر الحلي: تحرير الإحكام(مشهد/د: ت)، ج١، ص١٣١؛منتهى المطلب(معاينة: حسين بيشنماز، تبريز/١٩١٣)، ج٣، ص٨٩٣؛ابن الصباغ: الفصول المهمة في معرفة الأئمة (تحقيق: سامي العزيزي، ط١، قم المقدسة/٢٠٠٢)، ج٢، ص٨٥١؛ ابن عنبة: عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب عليه السلام (تحقيق: محمد حسين أل الطالقاني، ط ـ٣، النجف الاشرف/١٩٦١)، ص١٩٢؛المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١٣؛عباس القمي: المصدر السابق، ص١٠٧؛البابلي، أبو الفضل حافظيان: رسائل في دراية الحديث(ط ـ١، د: ت/٢٠٠٤)، ج١، ص٣٤٨؛ الجواهري، محمد حسن النجفي: جواهر الكلام(تحقيق

وتعليق: الشيخ عباس القوجاني، تصحيح: الشيخ محمود الاخوندي، **ط -٣**، طهران /١٩٤٢)، ج٢٠، ص٨٨. وغيرها من المصادر الأخرى.

(١٢٠) الصفار: بصائر الدرجات الكبرى(تصحيح وتعليق وتقديم: ميرزا محسن كوجة باغي، طهران/١٩٨٤) ج١، ص٣٥٥؛ الكليني: الكافي (تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، ط٣، طهران/١٩٥٧)، ج١، ص٤٦٧.

(١٢١) ينظر. الطريحي: المصدر السابق، ج٢، ص٤٠٩؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٩؛؟نور الله الحسيني المرعشي: المصدر السابق، ج٢، ص ٢٢٦.

(١٢٢) الصفار: المصدر السابق، ج١، ص٤٦٧؛ الراوندي: الخرائج والجرائح (تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، قم المقدسة/١٩٨٩)، ج٢، ص٧٥٠ - ٧٥١؛ المازندراني: المصدر السابق، ج٧، ص٢٣٦؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: المصدر السابق، ج١٣، ص٢٣٦.

(١٢٣) دلائل الإمامة(ط١، قم المقدسة/١٩٩٣)، ص١٩٦.

(١٢٤) الخصيبي: المصدر السابق، ص٢١٤.

(١٢٥) المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١٣.

(١٢٦) الطريحي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٧٣- ٢٧٤.

(١٢٧) بحار الأنوار، ج٤٦، ص١٠.

(١٢٨) الطبري: دلائل الإمامة، ص١٩٦.

(١٢٩) البرسي: المصدر السابق، ص٦٩؛ المغربي: دعائم الإسلام (تحقيق: السيد محمد الحسيني الميلاني، قم المقدسة/د: ت)، ص٢٦٦، المحقق، هامش٤.

(١٣٠) مجمع البحرين، ج٢، ص٤٧٣.

(١٣١) لباب الأنساب، ص٢٢.

(١٣٢) المغربي: المصدر السابق، ص٢٦٦، المحقق، هامش٤.

(١٣٣) المغربي: المصدر نفسه، ص٢٦٦، المحقق، هامش٤.

(١٣٤) الإرشاد (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، بيروت/ ١٩٩٦)، ج١، ص٣٠٢.

(١٣٥) العلوي: المجدي في أنساب الطالبيين (تحقيق: د. الشيخ احمد المهدي الدامغاني، إشراف: د. السيد محمود المرعشي، ط١، قم المقدسة / ١٩٨٩)، ص١٩٣.

(١٣٦) ينظر ذلك في. اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٧؛الزمخشري: المصدر السابق، ج١، ص٦٤؛ابن حمدون: التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والإشعار(د: م /د: ت)، ج٣، ص١٣؛ البخاري: سر السلسلة العلوية (ط١، طهران/١٩٩٣)، ص٣١؛المفيد: الإرشاد، ج١، ص١٣٧؛ الطبرسي: أعلام الورى، ج١، ص٤٨؛ عبد الوهاب: المصدر السابق، ص٦٣؛ النيسابوري: روضة الواعظين (تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، قم المقدسة/د: ت)، ص٢٠١؛ ابن خلكان: المصدر

السابق، ج٣، ص٢٦٧؛ ابن المطهر الحلي: المستجاد من كتاب الإرشاد(قم المقدسة/د: ت)، ص١٦٢؛ الدميري: حياة الحيوان الكبرى(د: م /د: ت)، ج٣، ص٣١١. وغيرها من المصادر الأخرى.

(١٣٧) السند: هي بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان، وتتكون من خمس كور فأولها من قبل كرمان ومكران ثم طوران ثم السند ثم الهند ثم الملتان، وقصبة السند مدينة يقال لها المنصورة، ومن مدنها ديبل وهي على صفة بحر الهند والتيز وهي أيضاً على ساحل البحر. ينظر ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٣، ص٢٦٧.

(١٣٨) مثالب العرب والعجم (حققه وضبط نصوصه التاريخية: الشيخ: محمد حسن الحاج مسلم الدجيلي، ط١، النجف الاشرف/٢٠٠٩)، ص١١٣.

(١٣٩) النجوم الزاهرة، ج١، ص٩٠.

(١٤٠) الوافي بالوفيات، ج٢، ص٢٣٠ـ٢٣١.

(١٤١) قاشان: مدينة في بلاد فارس، تقع بالقرب من مدينة قم، وأهلها كلهم شيعة. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٢٩٦.

(١٤٢) التذكرة الحمدونية، ج٣، ص١٣٠؛ العدد القوية لدفع المخاوف اليومية(تحقيق: سيد مهدي الرجائي، أشراف: السيد محمود المرعشي، ط١، قم المقدسة/١٩٨٨)، ص٥٦.

(١٤٣) دعائم الإسلام، ج٣، ص٢٦٧.

(١٤٤) الشاهرودي، علي النمازي: مستدركات علم رجال الحديث(ط ـ١، طهران/١٩٩٢)، ج٧، ص٣٨٨.

(١٤٥) الخصيبي: المصدر السابق، ص٢١٤؛ ابن شهراشوب: المصدر السابق، ج٣، ص٣١١؛الاربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٣١٧؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٨.

(١٤٦) المفيد: المقنعة، ص٤٧٢؛ الطوسي: المصدر السابق، ج٦، ص٧٧؛ابن المطهر الحلي: منتهى المطلب، ص٤٧٢؛ الشهيد الأول: الدروس (تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم المقدسة/١٩٩٤)، ج٢، ص١.

(١٤٧) العاملي: وصول الأخيار إلى أصول الأخبار(تحقيق: سيد عبد اللطيف الكوه كمري، قم المقدسة/د: ت)، ص٤٢؛ محمد حسن الجواهري: المصدر السابق، ج٢٠، ص٨٨.

(١٤٨) الإرشاد، ج١، ص٣٠٢.

(١٤٩) ينظر. الطبرسي: إعلام الورى، ج١، ص٤٧٨؛ابن إدريس الحلي: المصدر السابق، ج١، ص٦٥٥؛ الاربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٩؛ابن المطهر الحلي: تحرير الإحكام، ج١، ص١٣١.

(١٥٠) تثبيت الإمامة، ص٦٩.

(١٥١) العوالم ـ الإمام الحسين عليه السلام (تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج)ط ـ١، قم المقدسة/١٩٨٧)، ص٣١١.

(١٥٢) سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي: المصدر السابق، ج٣، ص١٥١.

(١٥٣) النوادر (تحقيق: سعيد رضا عسكري، ط ـ١، قم المقدسة/١٩٨٧)، ص٢١٨.

(١٥٤) الفصول المهمة، ج٢، ص٨٥٢.

(١٥٥) ينظر ذلك في. اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ المبرد: الفاضل(د: م/د: ت)، ص٣٢؛ الطبرسي: أعلام الورى، ج١، ص٤٠٨؛ النيسابوري: المصدر السابق، ص٢٠١؛ ابن المطهر الحلي: المستجاد، ص٦٢؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٧؛ابن المطهر الحلي: المستجاد، ص٦٢.

(١٥٦) للاستزادة حول أسماء الملوك الساسانيين ينظر. عبد الحسين نصير الكعبي: المصدر السابق، الملحق الأول، ص١٧٤.

(١٥٧) ينظر أولاً من هذا البحث ـ الأوضاع التاريخية التي سبقت تولي يزدجرد الثالث العرش الساساني، ص٢ – ٣.

(١٥٨) ينظر ثانياً من هذا البحث ـ حروب التحرير الإسلامية وسقوط الإمبراطورية الساسانية، ص ٦.

(١٥٩) أبو القاسم محمد بن أبي بكر القرشي التيمي، وأمه أسماء بنت عميس، ولد عام حجة الوداع. عينه الإمام علي عليه السلام والياً على مصر، استشهد في سنة(٣٨هـ /٦٥٩ م). ينظر. ابن حجر العسقلاني: تهذيب التهذيب، (ط ـ١، بيروت / ١٩٨٤)، ج٩، ص٧٠ – ٧١.

(١٦٠) أبو عبد الرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر القرشي التيمي، كان فقيهاً إماماً كثير الحديث، وهو جد الإمام الصادق عليه السلام عن طريق ابنته أم فروه. توفي في سنة (١٠٨هـ/٧٢٧م). ينظر. ابن سعد: المصدر السابق، ج٥، ص١٨٧-١٩٤؛ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج٨، ص٢٩٩-٣٠٠.

(١٦١) أبو عبد الرحمن، عبد الله ابن عمر ابن الخطاب اسلم وهاجر إلى المدينة مع أبيه وشهد فتح مكة، غزا أفريقيا مع ابن أبي سرح ومعاوية بن حديج، عمي في أخر عمره توفي في مكة سنة (٧٣هـ/٦٩٢م)هـ ينظر. الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٠٣ ـ٢٤٠.

(١٦٢) أبو عمر ويقال أبو عبد الله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، عرف بالزهد والفضل والفقه. توفي في سنة (١٠٧هـ/٧٢٦م) وقيل في سنة (١٠٨هـ/٧٢٧م). ينظر. ابن سعد: المصدر السابق، ج٥، ص١٩٥-٢٠٢؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج٣، ص٣٧٨ – ٣٧٩.

(١٦٣) ينظر ذلك في. الزمخشري: المصدر السابق، ج١، ٢٨١؛ ابن حمدون: المصدر السابق، ج٣، ص١٣٠؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ج٣، ص٢٦٧؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٠؛ الدميري: المصدر السابق، ج١، ص١٣٤؛ ابن حجر العسقلاني: المصدر السابق، ج٣، ص٣٧٩؛ الطريحي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٧٠.

(١٦٤) فتوح الشام، ج٢، ص٢٠١ ـ٢٠٣.

(١٦٥) أبو عمرو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب وقيل أهيب القرشي الزهري، من خيرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله أسلم يوم الفتح، كان من الشجعان الإبطال والفضلاء الأخيار، فقد أحدى عينيه في معركة اليرموك. شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام وأستشهد فيها في سنة (٣٧هـ/٦٥٨م). ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٥، ص٤٩-٥٠.

(١٦٦ـ محفة: وهي مركب للنساء كالهودج. ينظر. المجلسي: المصدر السابق، ج٨، ص٥٣، هامش٢.

(١٦٧ـ فتوح الشام، ج٢، ص٢٠٥ ـ٢٠٦.

(١٦٨) المجدي، ص٩٣.

(١٦٩) العقد النضيد والدر الفريد(تحقيق: علي أوسط الناطقي، وسيد هاشم شهرستاني لطيف فرادي، ط١، قم المقدسة/٢٠٠٣)، ص١٤٥.

(١٧٠) ينظر ذلك في. الطبري: دلائل الإمامة، ص١٩٤ -١٩٥؛الراوندي: الخرائج، ج٢، ص [إلا أنه قال: فوضعت يدها على منكب الحسين] عليه السلام ٧٥٠؛ ابن حاتم العاملي: المصدر السابق، ص١٤٥-١٤٦؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص ١٠-١١. وغيرها.

(١٧١) الخراشي، سليمان ابن صالح: العلاقة الحميمة بين الصحابة وآل البيت (رضي الله عنهم أجمعين) (د:م/٢٠٠٥)، ص٤٥.

(١٧٢) سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -(ط-١، د: م/٢٠٠٥)، ٢٤٢.

(١٧٣) العلجة: هي الأنثى من العجم، والعلج يطلق على الرجل الشديد الغليظ وقيل الضخم الرخو، وهو الرجل الكافر من العجم. ينظر. ابن منظور: المصدر السابق، ج٢، ض٣٢٦.

(١٧٤) ينظر. الصفار: المصدر السابق، ج٣ص٣٥٥؛ الكليني: المصدر السابق، ج١، ص٤٦٧؛ الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥٠؛البحراني: مدينة المعاجز (تحقيق: الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، ط -١، قم المقدسة/١٩٩٣)، ج٢، ص٢٣٥-٢٣٦؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: المصدر السابق، ج٧، ص٣٧٧-٣٨٨.

(١٧٥) شرح أصول الكافي، ج٧، ص٢٣٧.

(١٧٦) الراوندي: الخرائج، ج١، ص٧٥٠.

(١٧٧) القمي: العقد النضيد، ص١٤٥.

(١٧٨) القمي: العقد النضيد، ص١٤٦.

(١٧٩) ينظر. الطبري: دلائل الإمامة، ص١٩٤؛ ابن شهراشوب: المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٧؛ ابن حاتم العاملي: المصدر السابق، ص٥٧٩-٥٨٠؛ ابن المطهر الحلي: المصدر السابق، ص٥٧-٥٨؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٣١، ص١٣٣.

(١٨٠) الدرة: بدال مكسورة، وهي ما يضرب به. وهي رقيقة من الجلد أو ظفيرة من السنة جلدية. ينظر. عطية الله، احمد: القاموس الإسلامي(القاهرة/١٩٧٠)، مج٢، ص٣٦٢.

(١٨١) المستطرف في كل فن مستظرف (تحقيق: د.مفيد محمد قمحة، ط -٢، بيروت /١٩٨٦)، ج٢، ص١٦٨.

(١٨٢) العقد النضيد، ص١٤٥-١٤٦.

(١٨٣) ينظر. الطبري: دلائل الإمامة، ص١٩٥؛ ابن شهراشوب: المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٨؛ ابن حاتم العاملي: المصدر السابق، ص٥٨٠؛ ابن المطهر الحلي: المصدر السابق، ص٥٨؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٣١، ص١٣٥.

(١٨٤) أبو عبد الله، سلمان الفارسي الرامهزي وقيل الاصبهاني، من خيرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله حتى قال فيه سلمان منا آهل البيت فسمي سلمان المحمدي، عرف بالتقوى والزهد تولى المدائن لعمر، كان من المعمرين توفي سنة(٣٦هـ /٦٥٧ م). ينظر. ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص٣٢٨-٣٣٢.

(١٨٥) البيهقي: المصدر السابق، ص٢١.

(١٨٦) العقد النضيد، ص١٤٦.
(١٨٧) الفاضل، ص٣٢.
(١٨٨) الاختصاص (تحقيق: علي اكبر الغفاري، والسيد محمود الزرندي، ط٢، قم المقدسة/١٩٩٣)، ص١٥١؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٠، ص١٠٦.
(١٨٩) الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥١؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١١ [وأضاف: ما مس يدي إنسان].
(١٩٠) ابن شهراشوب: المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٨.
(١٩١) القمي: العقد النضيد، ص١٤٥.
(١٩٢) ينظر. الصفار: المصدر السابق، ج٣ص٣٥٥؛ الكليني: المصدر السابق، ج١، ص٤٦٧؛ الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥٠؛ البحراني: مدينة المعاجز، ج٢، ص٢٣٦؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: المصدر السابق، ج٧، ص٣٨٨.
(١٩٣) البيهقي: المصدر السابق، ص٢١؛ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي: المصدر السابق، ج٣، ص١٥١.
(١٩٤) الطريحي: المصدر السابق، ج٢، ص٤١٠؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٨.
(١٩٥) ابرشهر: وهي مدينة في بلاد فارس، وهو تعريب والأصل الاعجام، لان شهر بالفارسية هو البلد، وابر الغيم، وما أراهم أرادوا إلا خصبها. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٦٥.
(١٩٦) سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٢٠.
(١٩٧) لباب الأنساب، ص٢٢.
(١٩٨) البيهقي: المصدر السابق، ص٢١.
(١٩٩) ابن خياط: المصدر السابق، ص٨٩؛ البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٣١٣.
(٢٠٠) ينظر ثانياً من هذا البحث ـ حروب التحرير الإسلامية وسقوط الإمبراطورية الساسانية، ص ٦.
(٢٠١) أبو المغيرة حريث بن جابر الجعفي وقيل الحنفي، كان من جيش الإمام علي عليه السلام واشترك في معركة الجمل وكذلك صفين، وقيل انه قتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب. ينظر. أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١٧٨؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج٧، ص٣٦٠؛ ج٣٨، ص٦٣.
(٢٠٢) ينظر ذلك في. البخاري: سر السلسلة، ص٣١؛ المغربي: المصدر السابق، ج٣، ص٢٦٧-٢٦٨؛ الاربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٩٥؛ الزرندي الشافعي: معارج الأصول إلى معرفة فضائل آل الرسول عليهم السلام (تحقيق: ماجد أحمد العطية، د: م /د: ت)، ص١٠٧ البياضي: الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم (تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط١، قم المقدسة/١٩٦٤)، ج٣، ص١٢٨؛ ابن عنبة: المصدر السابق، ص١٩٢؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١٢.
(٢٠٣) المفيد: الإرشاد، ج١، ص١٣٧؛ ابن شهراشوب: المصدر السابق، ج٣، ص٢٠٨؛ النيسابوري: المصدر السابق، ص٢٠١؛ الطبرسي: إعلام الورى، ج١، ص٤٨؛ تاج المواليد، ص٣٦؛ ابن المطهر الحلي: المستجاد، ص١٦٢؛ العدد القوية، ص٥٦؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٥، ص٣٣٠؛ البحراني: العوالم، ص ٦٣٨.

(٢٠٤) لباب الأنساب، ص٢٢.

(٢٠٥) خليد بن قرة وقيل ابن طريف اليربوعي، أرسله الإمام علي عليه السلام إلى خراسان بعد فشل جعدة بن أبي وهب المخزومي في مهمته فنجح في إخماد التمرد. واستمر عاملاً على خراسان حتى استشهاد الإمام علي عليه السلام. ينظر. ابن خياط: تاريخ خليفة، ج١، ص١٨٣؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص ١٥٤.

(٢٠٦) علي النمازي الشاهرودي: المصدر السابق، ج٩، ص١١٤؛ المحمودي، محمد باقر: نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة (ط ـ١، بيروت/١٩٧٦)، ج١، ص ٤٢٢، هامش١.

(٢٠٧) ابن خياط: تاريخ خليفة، ج١، ص١٨٣؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص ١٥٤.

(٢٠٨) همدان: تقع هذه المدينة في الإقليم الرابع وهي اكبر مدينة في الجبل وهي أربعة فراسخ طولها من الجبل إلى قريبة زينوابان وهي من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها وهي من أشد البلدان برودة، يتبع لها عدة مناطق منها أصلين. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٥، ص٤١٠-٤١٧.

(٢٠٩) أبو عبيد الله زياد بن أبي عبيد المعروف بزياد بن أبيه، استلحقه معاوية وولاه على البصرة، فأكثر من سفك الدماء بتتبع أصحاب الإمام عليه السلام وشيعته. ينظر. ابن سعد: المصدر السابق، ج٧، ص٩٩ - ١٠٠؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج٩، ص١٦٤ - ١٦٥.

(٢١٠) ابن أبي الحديد المعتزلي: شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، د: ت)، ج٥، ص٢٤١.

(٢١١) ينظر. العيساوي، علاء كامل صالح: النظم الإدارية والمالية في الإمام علي عليه السلام(٣٥ - ٤٠هـ / ٦٥٦ - ٦٦٠م) (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب - جامعة البصرة/٢٠٠٥)، الملحق رقم(٤) جدول بأسماء موظفي الدولة، أ ـ جدول بأسماء الولاة والعمال، ص ٤٠٧ - ٤٢٧.

(٢١٢) المفيد: الاختصاص، ص١٥١؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٠، ص١٠٦.

(٢١٣) ينظر ذلك في. ابن سعد: المصدر السابق، ج٥، ص٢١٦؛ المغربي: المصدر السابق، ج٣، ص٢٦٨؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ ابن المطهر الحلي: تحرير الأحكام، ج٢، ص١٢٣؛ الزرندي الشافعي: المصدر السابق، ص١٠٧؛ ابن عنبة: المصدر السابق، ص١٩٢.

(٢١٤) النيسابوري: المصدر السابق، ص٢٠١؛ الزرندي الشافعي: المصدر السابق، ص١٠٧.

(٢١٥) بحار الأنوار، ج٤٦، ص٨.

(٢١٦) ينظر ذلك في. البرسي: المصدر السابق، ص٦٩؛ الكليني: المصدر السابق، ج١، ص٤٦٦؛ المفيد: الإرشاد، ج٢، ص١٣٧؛ المقنعة، ص٤٧٢؛ النيسابوري: المصدر السابق، ص٢٠١؛ الطوسي: المصدر السابق، ج٦، ص٧٧؛ ابن حاتم العاملي: المصدر السابق، ص٥٧٩؛ الأربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٣١٧؛ الشهيد الأول: المصدر السابق، ج٢، ص١٢؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٧. وغيرها من المصادر الأخرى.

(٢١٧) تحرير الأحكام، ج٢، ص١٢٣.

(٢١٨) منتهى المطلب، ج٢، ص٨٩٣.

(٢١٩) المستجاد، ص١٦٢.

(٢٢٠)- بحار الأنوار، ج٤٦، ص١٠.
(٢٢١) دعائم الإسلام، ج٣، ص٢٦٨.
(٢٢٢) ينظر ذلك في. الكليني: المصدر السابق، ج١، ص ٤٦٦؛ المفيد: الإرشاد، ج٢، ص١٣٧؛ المقنعة، ص٤٧٢؛ النيسابوري: المصدر السابق، ص٢٠١؛ الطوسي: المصدر السابق، ج٦، ص٧٧؛ ابن حاتم العاملي: المصدر السابق، ص٥٧٩؛ الأربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٣١٧؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ الشهيد الأول: المصدر السابق، ج٢، ص١٢؛ ابن المطهر الحلي: تحرير الأحكام، ج٢، ص١٢٣. المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٧. وغيرها من المصادر الأخرى.
(٢٢٣) الصفار: المصدر السابق، ص٣٥٥؛ الكليني: المصدر السابق، ج١، ص ٤٦؛ الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥٠؛المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١٠؛ البحراني: مدينة المعاجز، ج٢، ص٢٢٥.
(٢٢٤) المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٩.
(٢٢٥) القمي: المصدر السابق، ص ١٤٥-١٤٦.
(٢٢٦) المجدي، ص٩٣.
(٢٢٧) الابشيهي: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٨.
(٢٢٨) ينظر. الصفار: المصدر السابق، ج٣ص٣٥٥؛ الكليني: المصدر السابق، ج١، ص٤٦٧؛ الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥٠؛ البحراني: مدينة المعاجز، ج٢، ص٢٣٥؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: المصدر السابق، ج٧، ص٣٧٧.
(٢٢٩) القمي: المصدر السابق، ص ١٤٥.
(٢٣٠) الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥١.
(٢٣١) القمي: المصدر السابق، ص ١٤٦.
(٢٣٢) المفيد: الإرشاد، ج١، ص٣٠٢؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١١-١٢.
(٢٣٣) لباب الأنساب، ص٢١.
(٢٣٤) سورة البقرة، آية ١١٧.
(٢٣٥) ابن أبي الحديد المعتزلي: المصدر السابق، ج١٨، ص٢٣٠.
(٢٣٦) البداية والنهاية، ج٧، ص ٢٤٨.
(٢٣٧) البيهقي: المصدر السابق، ص٢٢.
(٢٣٨) ينظر ذلك في. عبد الوهاب: المصدر السابق، ص٦٣؛الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥١؛المازندراني: المصدر السابق، ج٧، ص٢٣٦؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١١؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: المصدر السابق، ج١٣، ص٣٧٨، نور الله الحسيني المرعشي: المصدر السابق، ج١٢، ص٦.
(٢٣٩) الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥١؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص١١.
(٢٤٠) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء(د: م /د: ت)، ج١، ص٢٤٧؛ نور الله الحسيني المرعشي: المصدر السابق، ج١٢، ص٥.

(٢٤١) ينظر ذلك في. الزمخشري: المصدر السابق، ج١، ص٦٤؛ المبرد: الفاضل، ص٣٢؛ الكامل(د: م/د: ت)، ج١، ص١٤٠؛ ابن حمدون: المصدر السابق، ج٣، ص١٣٠؛ الأربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٣١٧؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ج٢، ص٣؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج٩، ص٨؛ المازندراني: المصدر السابق، ج٧، ص٢٣٦ - ٢٣٧.وغيرها من المصادر.

(٢٤٢) أبو الأسود ظالم بن عمرو وقيل بن عويمر وقيل عمران الديلي ويقال الدؤلي، من أئمة علم النحو والعربية، كان قاضياً لابن عباس في البصرة في خلافة الإمام علي عليه السلام. توفي في سنة(٦٩هـ/٦٨٨ م). ينظر. ابن سعد: المصدر السابق، ج٧، ص٩٩.

(٢٤٣) الكليني: المصدر السابق، ج١، ص٤٦٧؛ المازندراني: المصدر السابق، ج٧، ص٢٣٧؛ الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي النوري: المصدر السابق، ج١٣، ص٣٧٨.

(٢٤٤) ينابيع المودة، ج٣، ص١٥٢.

(٢٤٥) عمدة الطالب، ص١٩٣.

(٢٤٦) سورة النساء، اية٢١.

(٢٤٧) سورة الحجرات، اية١٣.

(٢٤٨) ينظر ذلك في. الزمخشري: المصدر السابق، ج١، ص٦٤؛ المبرد: الفاضل، ص٣٢؛ الكامل في اللغة والأدب (د: م/د: ت)، ج١، ص١٤٠؛ ابن حمدون: المصدر السابق، ج٣، ص١٣٠؛ الأربلي: المصدر السابق، ج٢، ص٣١٧؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ج٢، ص٣؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج٩، ص٨؛ المازندراني: المصدر السابق، ج٧، ص٢٣٦.وغيرها من المصادر.

(٢٤٩) المبرد: الكامل، ج١، ص١٤١.

(٢٥٠) الزمخشري: المصدر السابق، ج١، ص٢٨٧؛ ابن خلكان: المصدر السابق، ج٣، ص٢٦١؛ الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ الابشيهي: المصدر السابق، ج٢، ص١٦٨.

(٢٥١) جواد محدثي: المصدر السابق، ص٣٨١.

(٢٥٢) الزندقة والشعوبية (د: م/د: ت)، ص٥٦، نقلاً عن الوائلي: أحمد: هوية التشيع (ط ٣-، بيروت /١٩٩٤)، ص٧٢.

(٢٥٣) مجهول، مؤلف: تاريخ النياحة على الإمام الحسين بن علي عليه السلام(د: م/د: ت)، ص١.

(٢٥٤) سرجون بن منصور الرومي، تولى الكتابة لمعاوية وأمره كله وكذا في عهد ولده يزيد وهو الذي أشار عليه بتولية ابن زياد لمواجهة ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وكان على الخراج والجند في عهد عبد الملك. وتوفي في عهده. ينظر. ابن خياط: المصدر السابق، ص١٧٣، ص٢٠٢، ص٢٢٢؛ النيسابوري: المصدر السابق، ص١٧٣-١٧٤؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج٢٠، ص١٦١.

(٢٥٥) الدولة الأموية - عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار(د: م/د: ت)، ص٣٠٩.

(٢٥٦) أبو القاسم محمد بن الإمام علي ابن أبي طالب عليه السلام والمعروف بابن الحنفية، وأمه السيدة خوله بنت جعفر بن قيس من بني حنيفة، وهو احد رجال الدهر بالعلم والزهد والعبادة والشجاعة، توفي في سنة (٨١هـ/٧٠٠) وعمره (٦٠) وقيل(٦٧) سنة. ينظر. ابن عنبة: المصدر السابق، ص٣٥٢ -٣٥٣.

(٢٥٧) المجلسي: المصدر السابق، ج٤٤، ص٣٢٩ -٣٣٠.

(٢٥٨) الدولة الأموية - عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ص٣١٠.

(٢٥٩) المغربي: المصدر السابق، ج٣، ص٣٥١؛الكليني: المصدر السابق، ج١، ص٥٢٩.

(٢٦٠) فرق معاصرة تنسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها(ط -٣، المدينة المنورة/ د: ت)، ج١، ص٢٣٦.

(٢٦١) هوية التشيع، س٧٥.

(٢٦٢) للاستزادة ينظر. الصدر، السيد محمد محمد صادق: موسوعة الإمام المهدي (ط -٣، النجف الاشرف/ د: ت)، بجميع أجزائه وصفحاته.

(٢٦٣) مجهول، مؤلف: مظاهر الدس في العقيدة الإسلامية والتربية النبوية(د: م/د: ت)، ص٢٥.

(٢٦٤) ابن حنبل: مسند احمد(بيروت/د: ت)، ج٣، ص٢١ -٢٢.

(٢٦٥) مؤلف مجهول: مظاهر الدس في العقيدة الإسلامية والتربية النبوية، ص٢٥.

(٢٦٦) الطبري: تاريخ الأمم، ج١، ص٥٠١؛ أبو حنيفة الدينوري: المصدر السابق، ص١٠٨ -١٠٩.

(٢٦٧) ابن طاووس: الملاحم والفتن(ط -١، أصفهان/١٩٩٦)، ص٣٧٢؛الكوراني، علي: معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام(ط -١، قم المقدسة /١٩٩٩)، ص٣٥٢.

(٢٦٨) ابن طاووس: المصدر السابق، ص٣٧٢؛علي الكوراني: المصدر السابق، ص٣٥٢.

(٢٦٩) ابن طاووس: المصدر السابق، ص٣٧٢.

(٢٧٠) البداية والنهاية، ج٧، ص١٤٢ -١٤٣.

(٢٧١) الشيعة الخطر القادم - البحوث والمقالات(د: م/٢٠٠٧)، ص٤.

(٢٧٢) عبيد الله بن زياد بن عبيد، المعروف بابن زياد بن أبيه، ولد في سنة(٣٩هـ /٦٥٩م)، تولى عدة مناصب في الدولة الأموية. تولى مسؤولية قتل الإمام الحسين عليه السلام، قتل في معركة الخازر على يد إبراهيم بن مالك الأشتر سنة (٦٦هـ /٦٨٥ م). ينظر. ابن كثير: المصدر السابق، ج٨، ص٣١٣ -٣١٥.

(٢٧٣) ابن عساكر: المصدر السابق، ج٣٧، ص٤٤٠؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج٨، ص٣١٣.

(٢٧٤) ينظر ذلك في. اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٤٩؛ الطبري: تاريخ الأمم، ج٤، ص٣٧١؛ ابن اعثم الكوفي: المصدر السابق، ج٥، ص١٢٢؛ الكليني: المصدر السابق، ج٤، ص١٤٧؛ المفيد: المقنعة، ص٣٧٧؛ الطوسي: المصدر السابق، ج٤، ص٣٠١؛ ابن عساكر: المصدر السابق، ج٣٧، ص٤٣٦؛ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢، ص٢١؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣، ص٣١٧؛الصفدي: المصدر السابق، ج١٢، ص٢٦٥. وغيرها من المصادر.

(٢٧٥) البداية والنهاية، ج٨، ص٣١٢.

(٢٧٦) أصبهان: تقع في إقليم الجبل وهي اسم للإقليم بأسره، ومعنى أصبهان بلد الفرسان وهي من المدن الغنية في بلاد فارس، تتكون من (١٦) رستاق وفي كل رستاق (٣٦٠) قرية منها كاشان وقهستان وغيرها فتحت سنة ١٩هـ. ينظر. ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١، ص٢٠٦-٢٠٩.

(٢٧٧) تاريخ مدينة دمشق، ج٣٧، ص٤٣٦.

(٢٧٨) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٣، ص ٥٤٥.

(٢٧٩) المغربي: المصدر السابق، ج٣، ص٢٥١، المحقق، هامش٢.

(٢٨٠) البداية والنهاية، ج٨، ص٣١٢.

(٢٨١) المعارف، ص٣٤٧.

(٢٨٢) لم يرد عنها سوى أنها كانت جارية الحارث بن كلدة الثقفي فزوجها لعبيد مولى ثقيف، وبعد وفاته تزوجت الأزرق الرومي فأنجبت منه سلمه. ينظر. ابن سعد: المصدر السابق، ج٧، ص ٩٩.

(٢٨٣) ابن سعد: المصدر نفسه، ج٧، ص ٩٩.

(٢٨٤) البلاذري: المصدر السابق، ج٢، ص٤٤٠؛ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٥، ص٤٠٤؛خير الدين الزركلي: المصدر السابق، ج٤، ص١٩٣.

(٢٨٥) الشريفي، محمود وآخرون: موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام(تحقيق: معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام، ط ـ ٣، قم المقدسة/ ١٩٩٦)، ص٢٩٨.

(٢٨٦) الاميني، محسن: لواعج الإشجان (د: م/د: ت)، ص١٨١.

(٢٨٧) ينظر ذلك في. المغربي: المصدر السابق، ج٣، ص١٥٦؛ابن أبي الحديد المعتزلي: المصدر السابق، ج٧، ص١٧٥؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٥، ص ٥٨ـ ٥٩؛البحراني: مدينة المعاجز، ج٤، ص١٢١.وغيره من المصادر.

(٢٨٨) النجوم الزاهرة، ج١، ص٩٠.

(٢٨٩) المبرد: الكامل، ج١، ص١٤٠؛الصفدي: المصدر السابق، ج٢، ص٢٣٠؛ عباس القمي: المصدر السابق، ص١١٦؛علي النمازي الشاهرودي: المصدر السابق، ج٧، ص١٨٠.

(٢٩٠) الكامل في اللغة والأدب، ج١، ص١٤٠؛وفيات الأعيان، ج٣، ص٢٦٧.

(٢٩١) زبيد: لم يرد عنه سوى أنه مولى للإمام الحسين عليه السلام، وأنه تزوج من السيدة شاه زنان. ينظر. ابن قتيبة الدينوري: المصدر السابق، ص٢١٥؛ الطبري: المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين (بيروت/د: ت)، ص١١٩؛الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٨٦؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج٩، ص١٢٢.

(٢٩٢) عبد الله زبيد الهاشمي مولى آل علي عليه السلام، ومن أصحاب الإمام علي ابن الحسين عليه السلام. ينظر. الخوئي، السيد أبو القاسم: معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط ـ ٥، د:م/١٩٩٣) ج١١، ص١٩٨.

(٢٩٣) ابن قتيبة الدينوري: المصدر السابق، ص٢١٥؛ الطبري: المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص١١٩؛الذهبي: سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٣٨٦؛ ابن كثير: المصدر السابق، ج٩، ص١٢٢.

(٢٩٤) الجوهرة، ص ٥٠-٥١.
(٢٩٥) المفيد: الاختصاص، ص١٥١؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٠، ص١٠٦.
(٢٩٦) الكاتب البغدادي: المصدر السابق، ص٢٤؛الراوندي: الخرائج، ج٢، ص٧٥٠؛ المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٨؛ عباس القمي: المصدر السابق، ص١١٦؛علي النمازي الشاهرودي: المصدر السابق، ج٧، ص٣٨٨.
(٢٩٧) عباس القمي: المصدر السابق، ص١١٦؛ علي النمازي الشاهرودي: المصدر السابق، ج٧، ص٣٨٨.
(٢٩٨) بحار الأنوار، ج٤٦، ص٨؛عبد الحسين الأمين: المصدر السابق، ج١، ص٦٢٩.
(٢٩٩) المجلسي: المصدر السابق، ج٤٦، ص٨-٩.
(٣٠٠) الري: مدينة معروفة تنسب إلى إقليم الجبل وهي أقرب لخراسان، كثيرة الخيرات والفواكه. هي محط رحال الحاج لأنها تقع على طريق السابلة. بناها الملك فيروز بن يزدجرد، ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٣، ص١٠٩-١١٠.
(٣٠١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ط-١، بيروت/ ١٩٨٣)، ج٢٣، ص٤٦.

قائمة المصادر والمراجع

❖ خير ما افتتح به القران الكريم

أولاً: المصادر الأولية: -

❖ الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أبي الفتح (ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٦م): - ():-

١- المستطرف في كل فن مستظرف (تحقيق: د.مفيد محمد قمحة، ط-٢، بيروت، ١٤٠٦ هـ /١٩٨٦م).

◆ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣١م): -

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة (المطبعة الإسلامية، طهران، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م).

٣- الكامل في التاريخ (طبع: مطبعة دار صادر بيروت، نشر: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م).

❖ابن إدريس الحلي، محمد (ت ٥٩٨هـ / ١٢٠١م):

٤- السرائر(تحقيق: لجنة التحقيق، نشر وطبع: جامعة المدرسين، ط-٢، قم المقدسة، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م).

❖ الاربلي، علي بن عيسى (ت ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م): -

٥- كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام (ط ـ ٢، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).

❖ابن اعثم الكوفي، أبو محمد احمد (ت ٣١٤هـ/٩٢٦م): ـ

٦- كتاب الفتوح (تحقيق: علي شيري، ط١، دار الأضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م).

❖ البخاري، أبي نصر سهل ابن عبد الله ابن داود ابن سليمان ابن إبان (كان حياً سنة ٣٤١هـ/٩٥٥م).

٧- سر السلسلة العلوية (قدم له وعلق عليه: العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم، طبع ونشر: المكتبة الحيدرية ومطبعتها، النجف الاشرف، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م).

❖ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م): ـ

٨ـ التاريخ الكبير (ديار بكر / د: ت).

❖البحراني، الشيخ عبد الله (ت١١٣٠هـ/١٧١٩م): ـ

٩- العوالم - الإمام الحسين عليه السلام (تحقيق: مدرسة الإمام المهدي (عج) ط١، قم المقدسة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

❖البحراني، السيد هاشم بن سليمان رحمه الله (١١٠٧هـ/١٦٩٦م): ـ

١٠ـ مدينة المعاجز (تحقيق: الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، طبع: مطبعة بهمن، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، ط ـ١، قم المقدسة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣).

❖البرسي، قاسم ابن إبراهيم (ت ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م): ـ

١١ـ تثبيت الإمامة(تحقيق: صالح الورداني، ط ـ١، نشر: الغدير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

❖البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري التاهساني (توفي في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي):

١٢ـ الجوهرة في نسب الإمام علي واله عليهم السلام(تحقيق: محمد التونجي، ط ـ١، طبع: مؤسسة الاعلم للمطبوعات، بيروت، نشر: مكتبة النوري، دمشق، ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م).

❖البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/ ٨٩٢ م): ـ

١٣ـ فتوح البلدان(تحقيق: د.صلاح الدين المنجد، طبع مطبعة لجنة البيان، نشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م).

❖البياضي، علي بن يونس النباطي (٨٧٧ هـ / ١٤٧٢م): ـ

١٤ـ الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم(تحقيق: محمد الباقر البهبودي، ط ـ١، طبع: مطبعة الحيدري، نشر: المكتبة المرتضوية لأحياء الآثار الجعفرية، قم المقدسة، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م).

❖ البيهقي، الشيخ إبراهيم ابن محمد(ت ٤٧٠ هـ / ١٠٣٧ م): ـ

١٥ـ لباب الأنساب والألقاب والإعقاب(د: م /د: ت).

❖ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف(ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م): ـ

١٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة(د: م/د: ت).

❖ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ هـ / ١١١٦ م): ـ

١٧ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (د: م/د: ت).

❖ ابن حاتم العاملي، جمال الدين يوسف(ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م): ـ

١٨- الدر النظيم (نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، قم المقدسة، د:ت).

❖ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): ـ

١٩ـ تهذيب التهذيب (ط ـ١، نشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤).

❖ ابن أبي الحديد المعتزلي، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م): ـ

٢٠ـ شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت /د: ت).

❖ ابن حمدون، محمد ابن الحسن بن محمد ابن علي (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٣م): ـ

٢١ ـ التذكرة الحمدونية في التاريخ والأدب والنوادر والإشعار(د: م/د: ت).

❖ ابن حنبل، أبو عبد الله احمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م): ـ

٢٢ـ مسند ابن حنبل(بيروت، د: ت).

❖ أبو حنيفة الدينوري، احمد بن داود (ت ٣٦٩هـ / ٩٨٠م): ـ

٢٣ ـ الإخبار الطوال (تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: د٠جمال الدين الشيال، ط ـ١، نشر: دار أحياء التراث العربي ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

❖الخصيبي، أبي عبد الله الحسين بن حمدان(ت٣٣ هـ/٩٤٥ م): ـ

٢٤ـ الهداية الكبرى(طبع ونشر: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، ط ـ٤، بيروت، ١٤١١هـ /١٩٩١).

❖ ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢١١م): -

٢٥- وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان (تحقيق: د. إحسان عباس، بيروت، ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م).

❖ ابن خياط، خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٢م): -

٢٦- تاريخ خليفة (تحقيق: د. سهيل زكار، طبع: دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م).

❖ الدميري، جمال الدين (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م): -

٢٧- حياة الحيوان الكبرى(القاهرة/د: ت).

❖ الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد عثمان (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م): -

٢٨- تاريخ الإسلام (تحقيق: د.عمر عبد السلام تدمري، ط ١، طبع ونشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م).

٢٩- سير إعلام النبلاء (تحقيق: شعيب الارناؤوط، ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م).

❖ الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل (ت٥٠٨ هـ/١١٠٨ م): -

٣٠- محاضرات الأدباء(د: م /د: ت).

❖ الراوندي، فضل الله بن علي الحسيني (ت ٥٧١هـ / ١١٧٢ م): -

٣١- النوادر (تحقيق: سعيد رضا عسكري، طبع ونشر: دار الحديث، ط١، قم المقدسة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

❖ الراوندي، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٧ م): -

٣٢- الخرائج والجرائح (تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الابطحي، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٣٣- قصص الأنبياء (تحقيق: غلام رضا عرفانيان، ط١، قم المقدسة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

❖ الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر جار الله (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م): -

٣٤- ربيع الإبرار ونصوص الإخبار(د: م/ د: ت).

❖ الزرندي الشافعي، محمد بن يوسف (٧٥٠هـ/١٣٥٠م): -

٣٥- معارج الأصول إلى معرفة فضائل أل الرسول عليهم السلام(تحقيق: ماجد احمد العطية، د: م /د: ت).

❖ابن زهرة الحلي، حمزة بن علي (ت٥٨٥هـ /١١٩١م): -

٣٦- غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع (تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري، إشراف: الشيخ جعفر السبحاني، طبع: مطبعة اعتماد، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ط ١، قم المقدسة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

❖ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري (ت٢٣٠هـ/٩٤١م): -

٣٧- الطبقات الكبرى (بيروت / د: ت).

❖ الشافعي، محمد بن طلحة (ت٦٥٢هـ /١٣٠٢م): -

٣٨- مطالب السؤول في مناقب أل الرسول عليهم السلام (تحقيق: ماجد احمد العطية، د: م /د: ت).

❖ ابن شهر اشوب، محمد المازندراني (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م).

٣٩- مناقب أل أبي طالب عليهم السلام (تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، طبع و نشر: المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م).

❖ الشهيد الأول، شمس الدين محمد بن مكي العاملي(ت٧٨٦هـ/١٣٨٦م): -

٤٠- الدروس (تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم المقدسة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).

❖ ابن الصباغ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت٨٥٥هـ/١٤٥٤م): -

٤١- الفصول المهمة في معرفة الأئمة (تحقيق: سامي العزيزي، ط١، طبع: مطبعة ستارة، نشر: دار الحديث للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م).

❖ الصفار، محمد بن الحسن بن فروخ (ت٢٩٠هـ/٩٠٢م): -

٤٢- بصائر الدرجات الكبرى(تصحيح وتعليق وتقديم: ميرزا محسن كوجة باغي، طبع: مطبعة الاحمدي، نشر: مؤسسة الاعلمي، طهران، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م): -

٤٣- الوافي بالوفيات(تحقيق: هلموت ريتر، دمشق، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م).

❖ ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد (ت ٦٦٤هـ/ ١٢٦٦م): -

٤٤- الملاحم والفتن(طبع: مطبعة نشاط، نشر: مؤسسة صاحب الأمر (عجل الله فرجه)، ط ١، اصفهان، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

❖ الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م): -

٤٥ـ أعلام الورى بإعلام الهدى (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ط ـ١، طبع: مطبعة بشارة، نشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

٤٦ـ تاج المواليد في مواليد الأئمة ووفياتهم (طبع: مطبعة الصدر، نشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

❖ الطبري، أبو جعفر بن محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): ـ

٤٧- تاريخ الأمم والملوك (مراجعة وتصحيح وضبط: لجنة من العلماء الإعلام، ط ـ١، نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).

٤٨- دلائل الإمامة (تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، ط ـ١، نشر: مؤسسة البعثة، قم المقدسة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

٤٩- المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين(نشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، د: ت).

❖ الطريحي، فخر الدين بن محمد(ت ١٠٨٥هـ/ ١٦٤٧م): ـ

٥٠- مجمع البحرين (تحقيق: السيد احمد الحسيني، نشر: مكتبة الثقافة الإسلامية، د: ت /د: م).

❖ الطوسي، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن(ت ٤٦٠ هـ/ ١٠٦٧م): -

٥١- تهذيب الإحكام في شرح المقنعة (تحقيق: سيد حسن الخرسان، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، ط٤، قم المقدسة، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م).

❖ العاملي، حسين بن عبد الصمد (ت ٩٨٤هـ/ ١٣٩٣ م): ـ

٥٢- وصول الأخيار إلى أصول الأخبار(تحقيق: سيد عبد اللطيف الكوه كمري، طبع: مطبعة الخيام، نشر: مجمع الذخائر الإسلامية، قم المقدسة، د: ت).

❖ عبد الوهاب، حسين(ت القرن الخامس الهجري / القرن الحادي عشر الميلادي): ـ

٥٣ـ عيون المعجزات (طبع: المكتبة الحيدرية، نشر: محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي، النجف الاشرف، ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م).

❖ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧٠هـ/ ١١٧٥م): ـ

٥٤- تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م).

❖ العلوي، علي ابن محمد (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م): ـ

٥٥ ـ المجدي في انساب الطالبيين (تحقيق: د. السيخ احمد المهدي الدامغاني، إشراف: د. السيد محمود المرعشي، ط ـ١، طبع: مطبعة سيد الشهداء، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

❖ ابن عنبة، جمال الدين احمد ابن علي ابن الحسين (ت ٨٢٨هـ/ ١٢٣٧ م): ـ

٥٦ ـ عمدة الطالب في انساب أل أبي طالب عليه السلام (تحقيق: محمد حسن أل الطالقاني، طبع ونشر: مطبعة ومكتبة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م).

❖ القمي، محمد بن الحسن(ت القرن السابع الهجري / القرن الثالث عشر الميلادي): ـ

٥٧ ـ العقد النضيد والدر الفريد(تحقيق: علي أوسط الناطقي، وسيد هاشم شهرستاني لطيف فرادي، ط١، طبع ونشر: مطبعة دار الحديث للطباعة والتوزيع، قم المقدسة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

❖ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م): ـ

٥٨- المعارف (طبع: دار المعارف، بيروت، د: ت).

❖الكاتب البغدادي، أبي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي الثلج (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م): ـ

٥٩- تاريخ الأئمة (المجموع) (طبع: مطبعة الصدر، نشر: مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

❖ ابن الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨١٨م): ـ

٦٠ـ مثالب العرب والعجم (حققه وضبط نصوصه التاريخية: الشيخ: محمد حسن الحاج مسلم الدجيلي، ط١، طبع: مطبوعات الأندلس، النجف الاشرف، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

❖ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م): ـ

٦١ـ البداية والنهاية (تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

❖ الكليني، ثقة الإسلام الشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت ٣٢٨ أو ٣٢٩هـ/٩٣٩ أو ٩٤٠م): ـ

٦٢ـ الكافي (تصحيح وتعليق: علي اكبر الغفاري، ط٣، طبع: مطبعة جدري، نشر: دار الكتب الإسلامية، طهران، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م).

❖ المازندراني، محمد صالح (ت ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): ـ

٦٣- شرح أصول الكافي (تحقيق وشرح وتعليق: الميرزا أبو الحسن الغزالي، ط١، ضبط وتصحيح: علي عاشور، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

❖ المبرد، أبي العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٢او٢٨٥هـ/ ٨٩٥ او٨٩٨م).

٦٤- الفاضل (د: م/د: ت).

٦٥- الكامل (د: م/د: ت).

❖ المجلسي، العلامة محمد باقر (ت ١١١١هـ/ ١٧٠٠م).

٦٦- بحار الأنوار (ط٢، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

❖ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٦م).

٦٧- مروج الذهب ومعادن الجوهر (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٣، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م).

❖ ابن المطهر الحلي، العلامة الحسين بن يوسف (ت٧٢٦هـ/١٣٢٥م): -

٦٨- تحرير الإحكام(مطبعة: مشهد، نشر: مؤسسة ال البيت عليهم السلام، مشهد، د: ت).

٦٩- العدد القوية لدفع المخاوف اليومية (تحقيق: سيد مهدي الرجائي، أشراف: السيد محمود المرعشي، ط١، طبع: مطبعة سيد الشهداء عليه السلام، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

٧٠- المستجاد من كتاب الإرشاد (طبع: مطبعة الصدر، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم المقدسة، د: ت).

٧١- منتهى المطلب (معاينة: حسين بيشنماز، نشر: حاج احمد، ، تبريز، ١٣٣٣هـ/١٩١٣م).

❖ المغربي، نعمان بن محمد التميمي (ت ٢٥٩ - ٣٦٠هـ/٨٧٢ - ٩٧٠م): -

٧٢- دعائم الإسلام (تحقيق: محمد الحسيني الميلاني، قم المقدسة، د: ت).

❖المفيد، الشيخ محمد بن محمد بن النعمان العبكري البغدادي (ت٤١٣هـ/١٠٢٢م): -

٧٣- الاختصاص(تحقيق: علي اكبر الغفاري، والسيد محمود الزرندي، ط٢، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، قم المقدسة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

٧٤- الإرشاد (تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، نشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٦م).

٧٥- المقنعة (نشر: جامعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

❖ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت٣٢٢هـ/٩٣٣م): -

٧٦- البدء والتاريخ (د: م /د: ت).

❖ ابن منظور، جمال الدين محمد بن بكر مكرم (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م): -

٧٧- لسان العرب المحيط (ط-١، دار صادر، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

❖ أبو نعيم الأصفهاني، احمد ابن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م): -

٧٨- تاريخ اصبهان(د: م/د: ت).

❖ النيسابوري، محمد بن الفتا ل(ت ٥٠٨هـ/ ١١١٤م): -

٧٩- روضة الواعظين (تحقيق: سيد محمد مهدي حسن الخرسان، نشر: منشورات الرضي، قم المقدسة، د:ت).

❖ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٣٨م): -

٨٠- معجم البلدان (نشر: دار أحياء التراث العربي، بيروت، د: ت).

❖اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م): -

٨١- تاريخ اليعقوبي (طبع: دار صادر بيروت، نشر: مؤسسة، مطبعة أهل البيت عليهم السلام، قم المقدسة، د:ت).

❖ الواقدي، محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م): -

٨٢ - فتوح الشام (طبع ونشر: دار الجيل، د: ت).

ثانياً: المصادر الحديثة:-

❖ الأمين السيد محسن عبد الكريم:-

٨٣- أعيان الشيعة (حققه وأخرجه: حسن الأمين، بيروت، د: ت).

❖ الاميني، الشيخ عبد الحسين:-

٨٤- لواعج الإشجان في مقتل الحسين عليه السلام (نشر: مكتبة بصيرتي، د: م/د: ت).

❖ الاعظمي، علي ظريف:-

٨٥- الدولة الفارسية في العراق (طبع: مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٤٦هـ/ ١٩٣٧م).

❖البابلي، أبو الفضل حافظيان: -

٨٦- رسائل في دراية الحديث (ط١، طبع ونشر: دار الحديث للطباعة والنشر، د: م، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

❖ الجواهري، الشيخ محمد حسن النجفي (١٢٢٦هـ/١٨٥٦م): -

٨٧- جواهر الكلام (تحقيق وتعليق: الشيخ عباس القوجاني، تصحيح: الشيخ محمد الاخوندي، أشراف: السيد محمود المرعشي، ط١، طبع: مطبعة الخيام، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

❖ الخراشي، سليمان بن صالح: -

٨٨ ـ العلاقة الحميمة بين الصحابة وال البيت(رضي الله عنهم أجمعين)(د: م، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٥ م).

❖ الخوئي، آية الله العظمى السيد أبو القاسم (قدس) (ت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م): -

٨٩- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة (تحقيق: لجنة التحقيق، ط٥، د: م، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

❖ الزر كلي، خير الدين: -

٩٠ـ الإعلام، ج٣ (ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

❖ الشاهر ودي، علي النمازي: -

٩١- مستدرك سفينة البحار(نشر: مؤسسة النشر الإسلامي لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).

❖الشحود، علي بن نايف: -

٩٢ـ الشيعة الخطر القادم ـ البحوث والمقالات(د: م، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٧ م).

❖ الشريفي، محمود وآخرون:

٩٣- موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام (تحقيق: معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام، ط٣، طبع: مطبعة دانش، نشر: دار المعروف للطباعة والنشر، قم المقدسة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦).

❖ شلبي، د. احمد: -

٩٤- مقارنة الأديان، الإسلام (ط٤، طبع: مطبعة السنة المحمدية، نشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م).

❖ الصدر، آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق قدس سره احمد: -

٩٥- موسوعة الإمام المهدي(ط ـ٣، النجف الاشرف/ د: ت).

❖ الصلابي، علي محمد محمد: -

٩٦- الدولة الأموية ـ عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار(د: م/د: ت)،

٩٧- سيرة أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب -عليه السلام- (ط ـ١، د: م، ١٤٢٦هـ /٢٠٠٥ م).

❖ الطهراني، أغا بزرك: ـ

٩٨- الذريعة إلى تصانيف الشيعة (نشر: دار الأضواء، ط ـ١، بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

❖ عطية الله، احمد: -

٩٩ـ القاموس الإسلامي (القاهرة، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م).

❖العواجي، د. غالب بن علي: -

١٠٠- فرق معاصرة تنسب للإسلام وبيان موقف الإسلام منها (ط ـ٣، المدينة المنورة، د: ت).

❖ الكعبي، نصير عبد الحسين:-

١٠١- الدولة الساسانية - دراسة في التاريخ السياسي في ضوء المصنفات العربية (ط ١، طبع ونشر: دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر، دمشق، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٨م).

❖الكوراني، الشيخ علي العاملي: ـ

١٠٢ ـ معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام (ط١، طبع: مطبعة بهمن، نشر: مؤسسة المعارف الإسلامية، قم المقدسة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩).

❖ الليثي، سميرة: ـ

١٠٣ ـ الزندقة والشعوبية (د: م/د: ت).

❖ القرشي، الشيخ باقر: ـ

١٠٤- حياة سيدة النساء(ط١، النجف الاشرف، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

❖ قلعجي، محمد: ـ

١٠٥-: معجم لغة الفقهاء(د: م/د: ت)،

❖ القمي، عباس: ـ

١٠٦ ـ الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية (ط ١، نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧).

❖ القندوزي الحنفي، الشيخ سليمان بن إبراهيم (ت١٢٩٤هـ/١٨٧٧م): هذا حديث.

١٠٧- ينابيع المودة لذوي القربى (سيد علي جمال اشرف الحسيني، ط٢، دار الأسوة للطباعة، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

❖ مجهول، مؤلف:

١٠٨- تاريخ النياحة على الإمام الحسين بن علي عليه السلام (د: م/د: ت).

❖ مجهول، مؤلف:

١٠٩- مظاهر الدس في العقيدة الإسلامية والتربية النبوية (د: م/د: ت).

❖ محدثي، الشيخ جواد:

١١٠- موسوعة عاشوراء (د: م/د: ت).

❖المحمودي، محمد باقر:-

١١١- نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة (ط١، طبع: دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م).

❖ المرعشي، نور الله الحسيني: -

١١٢- شرح إحقاق الحق وإزهاق الباطل(تعليق: السيد شهاب الدين المرعشي النجفي، تصحيح: السيد إبراهيم الميانجي، نشر: مكتبة آية الله المرعشي، قم المقدسة، د: ت).

❖ مهران، محمد بيومي: -

١١٣- السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام (طبع: مطبعة سفير، اصفهان، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

❖ النوري، الميرزا حسن بن الميرزا محمد تقي (بغداد، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م):

١١٤- مستدرك الوسائل (تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

❖ الوائلي، الشيخ الدكتور احمد دام ظله:

١١٥- هوية التشيع (ط٣، نشر: دار الصفوة، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية: -

❖ العيساوي، د. علاء كامل صالح: -

١١٦- النظم الإدارية والمالية في عهد الإمام علي عليه السلام (٣٥ - ٤٠ هـ/ ٦٥٦ - ٦٦٠م) (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة / كلية الآداب، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).